AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

N. MAKHOUL
BINDERY
4 SEP 1970
Tel. 260458

297.38
A51t Y/kA
C.1

كشف التمويه

عن رسالة التنزيه لاعمال الشبيه

بقلم

العلامة الكبير والمفكر الخطير الجامع

للمعقول والمنقول حضرة الاستاذ

الشيخ محمد الكنجي

النجفي

دامت تاييداته

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع في المطبعة العلوية : في النجف الاشرف

سنة ١٣٤٧ هـ

فهرست الرسالة

كلمة المؤلف

ايضاح وتنبيه

٠٥ الاسلام

٠٩ مآثر الأمين

١١ المأتم الحسيني

١٨ مقدمة تمهيدية

٢٠ حرمة الكذب

٢١ الأحاديث المكذوبة

٢٢ تقريظ العلامة الحاج ميرزا حسين النوري قدس سره حول الأحاديث المكذوبة

٢٩ فتوى العلامة الشيخ هادي كاشف الغطاء حول الاحاديث المكذوبة والغنا

٣٠ فتوى حجة الاسلام الشيخ مرتضى قدس سره حول الغناء في المآتم الحسينية

٣٧ حرمة اضرار النفس

٣٨ فتوى الشهيد الاول في حرمة جرح النفس

٣٩ فتوى حجة الاسلام السيد كاظم اليزدى فى حرمة جرح النفس
٤٢ فتوى النراقى فى حرمة الغناء والكذب والطبول والصنوج فى المآتم الحسينية
٤٤ فتوى حجة الأسلام السيد كاظم اليزدى فى حرمة الشبيه
٤٦ فتوى حجة الاسلام السيد كاظم اليزدى فى حرمة الشبيه ايضاً
٤٧ حرمة ضرب الطبول وغيرها
٤٨ فتوى حجة الاسلام للميرزا حسن الشيرازى قدس سره فى حرمة الطبول وغيرها
٤٩ منشور حجة الاسلام الفقيه الاكبر آية الله السيد ابو الحسن الاصفهانى دام ظله
٥٠ فتوى حجة الاسلام للميرزا محمد تقى الشيرازى فى حرمة الطبول والصنوج
٥١ حرمة تشبه الرجال بالنساء
٥٤ صياح النساء
٥٦ الاصوات المنكرة
.. كلمة اصلاحية
.. من هو السيد محسن الامين

كلمة المؤلف

من المسلمات ان اقامة عزآء سيد الشهدآء ابي عبد الله الحسين عليه السلام من افضل المستحبات وان الشبيه المنزه عن المحرمات من شعائر الامامية حديثاً التي بها تتبين فضاعة اعمال بني امية ونوايا معاويه ويزيد لعنهما الله وما حداني الى تأليف هذه الرسالة سوى مافى سيماء الصلحآء لبعض رجال النبطية من ادعاء ان خواطر العلامة الشهير السيد محسن الامين حول المواضيع التي اشتملت عليها الواكب الحسينية حديثاً مما خالف بها الائمة وعلمآء الامة وتهويس افراد حول ذلك الادعاء الفارغ من دون مداورة ولا نظر فقد ضمنت الرسالة جملة من فتاوى العلماء الاعلام الموافقة لآراء العلامة الامين لارى صاحب السيماء ومن هوس حول ادعائه خطاهم فى تحاملهم الغير المشروع عليه ولارشد الغافل الى ان مسئلة الطبول والصنوج وشج الرؤس مسرح خلاف العلمآء قديماً وحديثا كما ستطلع عليه وانها من المسائل الفرعية التي يأجر عليها المجتهد اخطأ او اصاب

اجل ان الازراء بعلماء الدين من منتحليه والتهوس فى سبيل اصلاحهم لمن المصائب الكبرى على الاسلام ومن اقوى العوامل التي يستخدمها اعدآء الدين فى تحقيق الفرقة بين المسلمين ومن المنكر الذى لايصبر

عليه ذوغيرة دينية وحمية اسلامية وحيث ان وجوب انكار المنكر من الاوليات الاسلامية ضمنت صحيفة الوجود رسالتي (كشف التمويه عن رسالة التنزيه) راجيا الأفراد الذين تذرعوا بهذا المنكر للوصول الى غاياتهم الشخصية هداية منه تعالى هداهم الله سوآء السبيل

وفقنا الله واياكم لخدمة الحسين عليه السلام واقامة شعائر الدين وحشرنا معه يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم)

﴿ الكنتجي ﴾

كشف التمويه

عن رسالة التنزيه لاعمال الشبيه

بقلم

العلامة الكبير والمفكر الخطير الجامع

للمعقول والمنقول حضرة الاستاذ

الشيخ محمد الكنجي

النجفي

دامت تاييداته

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع في المطبعة العلوية : في النجف الاشرف

سنة ١٣٤٧ هـ

ايضاح وتنبيه

لايخفى على اخواننا المسلمين المتورعين فى الدين اننا انما كتبنا هذه الرسالة اظهاراً للحقيقة وغيرة على الشرع الحنيف ان يتلاعب به اهل الاهوآء والاغراض ولذلك فقد اتينا بهذه الرساله جامعة لاقوال العلمآء الأعلام وقد توخينا اقوالهم وفتاويهم لتتبين الحقيقة وينكشف لعموم اخواننا الشيعة ان مذهبنا السامى منزه عن كل شناعة وقباحة يحدثها المحدثون وان هذه الأمور ليست منه فى شئ ولولا انا بصدد اظهار ان العلامة الأمين انما اتي برسالته هذه فابن حقيقة الدين وان غيره من العلمآء كتب ماهو اعظم من كتابته انظر الى فتوى المرحوم السيد محمد كاظم اليزدى والنراقى وغيرهما مما سيأتي تفصيل ذلك لكنا اتينا من عندنا ببديع القول ولكن كشف الحقيقة لعامة الناس اجبرنا على اظهار اقوال غيرنا من العلمآء والأساطين وان الخاصة لايجهل مثل ذلك وماشابه هذه القضية بقضية صدرت على العلامة السيد هبة الدين الشهرستانى فى سنة ١٣٢٩ﻫ فكان مما كتبه فى حال العوام فى هذه الأمور ان قال ان العوام والجهال لا يصح منهم الخوض فى امور علمية دينية ويهيجون بادنى تحريك وينعقون مع كل ناعق بل اللازم عليهم ان يعتمدوا فى المطالب العلمية على العلمآء ورجال التحقيق فى الدين سيما اذا كان من يعارضونه ممن يتمسك فى كلامه بصريح المعقول وصحيح المنقول وكلمات

الأعلام والفحول وان اقتحام العوام فى الأمور العلمية لاشبه باعتراض البيطار للمنجم وانتقاد الزراع على الفقيه — ولا يصح للعالم مداراة الجهال ومراعاة العوام فى امور الدين اصله وفرعه وان مراعاتهم (وان اصبحت سيرة الرؤساء) تقعد كل طالب للاصلاح عن طلبته وصار من ذلك يرفضها عشاق الاصلاح من الانبياء وفى مقدمتهم خاتمهم (محمد ص) وكذلك النوابغ فى كل عصر كالشيخ المفيد ره والسيد المرتضى ومحمد بن ادريس الفقيه وغيرهم الى السيد جمال الدين وشيخنا حجة الاسلام الخراسانى (١) فلو قصد النبى مراعاة جهال قومه لما نجح فى مشروعه المقدس جنح بعوضة وكذا لو قصد غيره من المصلحين مداراة العوام لما تقدموا الى مقصدهم ذراعا ولا شبراً وبمقدار ما راعوا الجهال تأخروا عن بلوغ غايتهم فليس على العلماء ان يتبعوا ميل العوام بل على العوام ان يتبعوا العلماء ليهدوهم طريق النجاة رزقنا الله واياكم سلوك سبيله — واقول ان قيام العلامة الأمين غيرة على الدين وغضباً لمحارم الله ان تتسرب لبلاده وغيرها من الأقطار وتنتهك حرمة شريعة جده ص لما يبعث فى النفوس الأطمئنان على الاسلام ويظهر من ذلك ان فى الاسلام رجالاً يسهرون على حراسته ويقضون للضاجع لحفظه وصيانته ايد الله به وبامثاله الدين

---

(١) المصلح الكبير الشيخ ملا كاظم الخراسانى صاحب الكفاية المتقب بالآخند قده

كشف التمويه
عن رسالة التنزيه

لاقل سدنة الشريعة الاسلامية محمد الكنجي النجفي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ﴾

بعين الله يارسول الله ص مايلقى علمآء امتك من جهالها وبعين الله مايصادفونه من المشاق فى سبيل نشر دينك القويم وشريعتك السهلة الواضحة السمحآء انك يارسول الله صلى الله عليك اوصيت علمآء امتك بلسان التهديد فقلت اذا ظهرت البدع فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله وقد أتاهم عن صادقي اهل بيتك ع اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الأيمان واتاهم عنك يأتى على الناس زمان يذرب فيه قلب المؤمن فى جوفه كما يذرب الأسك (الرصاص) فى النار وما ذلك إلا لما يرى من البلاء والاحداث فى دينهم فلا يستطيعون له تغييراً ماذا يفعل العالم يارسول الله عند مايطلب الناس منه ديناً غير دينك يوافق ميولهم وعاداتهم واغراضهم ماذا يفعل العالم يارسول الله وقد احاط الكفر بأمتك وتغلغل فى اوساطها فلبس لباسها واخذ يفرق بينها بتمويهه وتدجيله فمتى

يخرج للموعود من امتك فيملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً

اصبراً وكادت تموت السنن * لطول انتظارك يابن الحسن

اجل هذا هو الزمان الذي قلت فيه (القابض على دينه كالقابض على الجمر) انك لتقول صلى الله عليك في بعض خطبك ايها الناس ان في القيمة اهوالاً وافزاعاً وحسرة وندامة حتى ان الرجل يغرق بعرقه الى شحمة اذنيه ولو شرب من عرقه سبعون بعيراً لم ينقص منه شيء فقيل لك ما النجاة يارسول الله فقلت اجثوا على ركبكم بين يدى العلماء فاني افتخر يوم القيمة فاقول علمآء امتي كانبيآء بنى اسرائيل ألا لاتكذبوا عالماً ولا تردوا عليه ولاتبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق ألا ومن اهان عالماً فقد اهانني ومن اهانني فقداهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار ألا ومن اكرم عالماً فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة وان الله سبحانه وتعالى ليغضب للعالم كما يغضب الأمر المسلط على من يغضبه — كيف بك يارسول الله لو رأيت عالماً من علمآء امتك في هذا الزمان وهو ولد من اولادك يجهر بنصر دينك وحقيقة احكامك فيقوم بوجهه اهل الاهوآء والاغراض فينالون منه غير مبالين بنسبته اليك ولا مكترثين بقرابته منك ومع ذلك فهم يزعمون انهم يدافعون

عن دينك وينقربون اليك بهتكه والقدح فيه فسبحانك اللهم وغفرانك اعذنا واجرنا من هذا الشقاق الذى آثاره الأحداث والمغرورون منا

الأسلام

الأسلام دين الفطرة وقد ظهر على العالم بقوانينه الرائعة فادهشه بما يحتويه من الانظمة الخالدة التى هى المدنية الحقيقية والتى اخذت فى هذا العصر تتكشف عن اسراره الكونية بما فى معاملات الانسان وعباداته من سعادة وحيوة

ان التاريخ الاسلامى ليدلنا بصراحة ووضوح على اسرار تقدمه الباهر سار الاسلام على مبدأ المساواة والمعاداة فى سبيله وشعاره (انما المؤمنون اخوة) فلقد آخا رسول الله ص بين كل اثنين من امته وانفرد باخيه وابن عمه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم علي بن ابى طالب ع فاختصه باخوته بامر من الله عز وجل — هذه هى الاخوة الحقيقية التى انعقدت فى الله — سرت فى جسم الامة الاسلامية وتمشى عليها المسلمون بعزيمة ثابتة حتى كان الرجل منهم فى غزاة بدر ليذهب يقتتل وبقى اخوه فى المدينة كافلا لعياله مقتسماً اموالهم بينه وبينهم مؤثراً لهم على نفسه — على مثل هذه المساواة كان يجرى ائمة الدين فى الصدر الاول حتى ان امير المؤمنين علياً ع كان اذا اقتسم

للمال ساوى بين الرفيع والوضيع ولم يبال حتى بأخيه عقيل كما هو المعروف

وبهذا الاتحاد الذى تمكن فى الامة تقدم الاسلام واخذت تظهر دقائق احكامه الالهية وبالضرورة لما ان دبت الاثرة فى ولاة الامور وغلب عليهم الترف واخذت تتقهقر تلك الروح السامية التى بثها فيهم الاسلام حصلت عوامل التفرقة فسرى الضعف لنفوذه في بغداد ومصر ومدن الاندلس وفى ذلك الوقت كانت اوربا تفتح اماقها وتستيقظ رويداً من غفلة الهمجية على ايدى حكماء الاسلام واخيراً انتبهت منذ الحروب الصليبية وعرفت ان هنالك سعادة وحيوة حقيقية بين صفوف المسلمين غير ماتعرف فبدأت تزدرد ماتمليه عليها حكمة الاسلام ومدنيته والعلماء من المسلمين جادّون فى تعليم ابنائها وتنبيههم حتى تم لها ذلك فرفضت الهمجية والجمود النصرانى على يد الثورة الفرنساوية ونهضت لتبحث فى قوانين الاسلام واحكامه فنقلت كل ما املاه عليها من حكم ومعارف والمسلمون غافلون عن كل ذلك يظنون او يتساءلون بالتفرقة التى اثار الجهل عليهم اظلها الى ان تمكن حب الاثرة والثار والاستعمار فى قلب اوربا فهجمت على المسلمين وهم فى غفلة ساهون تحتكر اموالهم ونفوسهم ولم يكفها كل ذلك حتى اخذت معاول الهدم بايدى رسل التبشير تحفر فى اساس الاسلام لتقضى على

اثمن مقدساته تاريخاً ودیناً واخلاقاً فعام المسلمون فی تیار المدنیة الغربیة مأخوذین بظواهر بهرجتها مقتبسین منها کل سیئة یضج منها حتی اهلوها تارکین کل حسنة فالغربیون استفادوا من مدنیة الاسلام فی عز نهضته ولکن ما الذی استفاده المسلمون من نهضة الغرب

انه لیسؤنا ویؤلنا جداً تخطي المبشرین ودعاة الالحاد فی ربوعنا لیغذوا بمبادئهم السیئة ناشئتنا سواء فی المدارس والنوادی والمستشفیات هذه هي الداهیة التی نخشی علی مقدساتنا منها ولکن یعترضنا فی الحال الحاضر ماهوا دهی من ذلك وامر الا وهو قیام افراد من (المرتزقة) الذین تطفلوا علی هذا الصنف الروحانی وهو یبرأ الی الله منهم برائة الذئب من دم یوسف — قاموا ویا بئس ماقاموا قاموا علی الدین بلباسه واخذوا یقذفون العلماء الروحانیین و یلصقون بهم مایبرئهم منه العالم الاسلامی کله و یکذبون علیهم ویموهون ویدجلون لدی العوام بما یخشی لاجله من تزعزع الثقة العامة بهذا الصنف المقدس

فی هذا العصر العصیب الذي بلی به المسلمون بداء الجهالة والتفرق نهض جماعة من کبار العلماء والمصلحین لیؤیدوا الدین و یذبوا عنه عادیة المبشرین والمدجلین من اهل الاغراض السافلة

وقد کان فی الطلیعة منهم حضرة حجة الاسلام و المسلمین وایة الله العلامة الکبیر والمجاهد الخطیر مرجع الشیعة فی سوریا السید محسن

الامين العاملي الذي عرف العالم الاسلامي ما اسداه اليه من الخدمات الجليله وقد كرس حياته لنفع الاسلام والمسلمين واصلاحاته عمت وشملت كل قطر ومصر يعرف ذلك كل من اطلع على كتبه وآثاره الخالدة بدمشق وغيرها من البلدان حتى شملت المهاجرين في افريقا وامريكا وحتى نواحي روسيا والهند فان هنالك كثير من الناس اهتدوا للمذهب الشيعي على يده وهم يخابرونه ويقلدونه بكل امر من امور دينهم وقد ارسل اليهم يطلب منهم كتاب مفتاح الكرامة فقبضت الحكومة بعض مجلداته بخيال انه يخل بالسياسة وان كل من اطلع على حال الشيعة بالشام وما هم فيه من الجهل والخمول قبل تشريف السيد لها ويطلع على حال الشبان والمتعلمين في المدرسة العلوية وعلى تخشن اهلها في العبادة يعرف ان ذلك من تاثير هذا الرجل العالم وهدايته وانت رعاك الله اذا دخلت (المدرسة العلوية) في اوقات الفرائض ترى ابنائها الصغار يتسابقون الى الماء ويقتحمونه للوضوء قبل الرجال واذا اصطف الناس لصلوة الجماعة تجدهم في المؤخر كل بمرتبته محافظين على اكمل الآداب والاخلاق اما تعليم الصلوة بينهم فان الغلام لينشأ وهو على ما فيه من صغر السن حافظا قواعد قرائتها ولا تعجب الا من نطقهم الصحيح بالضاد مما يغبطهم عليه كثير من الرجال وان اهل دمشق مقبلون على هذه المدرسة كل الاقبال لما يرون فيها من حفظ ديانة ابنائهم

ورقيهم فى العلوم والمعارف قل لى بربك ايها المسلم لو لم تكن هذه المدرسة افلا يذهب هؤلاء التلامذة لبقية المدارس كمكاتب بيروت واذاهم دخلوا لمثلها فماذا يكون حالهم لاشك انك تقول انه ينتزع عزع ايمانهم افلا يعد ذلك من الاصلاح

وان تعزية سيد الشهداء لتقام بالمدرسة العلوية فى كل اسبوع والمجالس الحسينية التى انشأها السيد بدمشق كثيرة وكل مجلس منها اذا دخلته تمثل لك فيه عظمة الحسين ع وجلالته حتى كانه حاضر فيه وانت اذا رأيت كتبه واطلعت على مؤلفاته الكثيرة التي هى غرة فى جبين التاريخ الشيعى لعلمت مالذلك الرجل من المكانة والعظمة وقد ظهر له اليوم فى العراق وغيره اصلاح عظيم ومحاولة نفع عام جديرة بالتقدير ذلك هو رسالته الجديدة ﴿ التنزيه لأعمال الشبيه ﴾ التي يطلب فيها تنزيه المأتم الحسينى مما يشينه من ارتكاب المحرمات الشرعية ويدفع فيها ما تحامل عليه فيه بعض قومه ممن كان يحسد مركزه ويحقد على ماآتاه الله من فضل ذلك قوله (انه خالف الأئمة وعلماء الامة) نعوذ بالله من هذه الافتراءات

وقد نسج على منواله بعض من يمت به وينتسب اليه بقرابة فأخذ يموه على السذج والبسطاء ويختلق ويفترى عليه الكذب مما هو معروف ومشهور لدى الجميع وقد خرجت (اوراق مطبوعة) مملؤة

خشأ لبعض المتطفلين على موائد غيرهم ونتكرم عن ذكرهم من باب (حب لوذات سوار لطمتنى) وما كاد يطلع العقلاء على ما فيها من سباب ووقيعة حتى نمروا الدين على اهله لشعورهم بما فى مثلها من فضيحة فى الخارج وقبل الشروع نودان نطلعك على بعض كلمات هذا العلامة الامين فى اسرار المأتم الحسينى لتعلم ما مكانته وليكون ذلك توطئة لكشف تمويه هؤلاء المتطفلين

﴿ المأتم الحسينى ﴾

﴿ الفصل الرابع ﴾ (١) فى الجلوس لاقامة المأتم واظهار الحزن وتابين للميت بالنظم والنثر وذكر مناقبه ومآثره ومايجرى هذا المجرى والاصل جوازه بل ورجحانه اذا كان الميت من اهل المكانة عند الله تع اذ لم يدل دليل من الشرع على المنع منه ويكفى فى جوازه ورجحانه فى حق اهل الفضيلة ما تقدم من جواز البكاء ورجحانه على ذوى الفضيلة واظهار الحزن والتأبين بالنظم والنثر ضرورة انه اذا جاز ذلك او كان راجحاً جاز الجلوس له ولايتفاوت الحال بين قرب العهد وبعده سيما فى مصيبة الحسين التي لا تبليها الأيام الى ان قال مد ظله

﴿ الفصل الخامس ﴾ فى الاشارة الى مافى هذه المأتم من الفوائد الدينية

(١) من كتاب اقناع اللائم فى اقامة المئاتم لحجة الاسلام العلامة المجاهد السيد محسن الامين العاملى

والدنيوية التى اعترف بها كافة العقلاء إلا من اعماه الهوى والغرض ولذلك اتفق عليه العقلاء كافة على تجديد الذكرى لعظمائهم فى كل عام والاهتمام بها على قدر عظم الشخص الذى تعمل لاجله وقداقيمت فى دمشق وسائر بلاد سوريا ونحن نشتغل بهذا الكتاب حفلة تذكار لمن يسمونهم شهداء الوطن الذين صلبهم جمال باشا فى عهد الدولة العثمانية وابان الحرب العمومية وذلك لانهم سعوا فى تحرير الوطن وتخليصه من ظلم الاتراك وان كانت عاقبة اعمالهم ماهو معلوم فاقيمت لهم شعائر الحزن وانشدت فى رثائهم وتأبينهم القصائد وتليت الخطب وصارت المواكب تحمل شارات الحزن وانا لنكتب هذه السطور ونحن نسمع قصف المدافع بدمشق لذكرى مقتل (جان دارك) الفتاة الافرنسية التى قتلت فى سبيل وطن قومها واحرقت حية كما مر فى الفصل الثالث ومن عهد غير بعيد قامت ضجة فى مجلس الصلح بين الدول طلب فيها الانكليز من الاتراك تملك الارض التى دفنت فيها قتلاهم بجنب الدردنيل ولم يبرموا معاهدة الصلح حتى اعطوهم ذلك كما مر فى الفصل الثالث ايضا وتعداد ماهو من هذا القبيل يوجب طول الكلام ومحافظة عقلاء الامم على ذلك ليس إلا لما علموه فيه من الفوائد واى عظيم فى امة قام بمثل ما قام به الحسين بن على من الاعمال العظيمة لاقامة الحق واماتة الباطل وهدم ما اسسه الظالمون لهدم الدين

الاسلامي وقارم الظلم والاستبداد باقوى الوسائل فلو انصف جميع المسلمين ما تعدوا خطة الشيعة في هذه المآتم التي اعترف بعظيم فوائدها عقلاء الامم ومفكروهم كما ستعرف عند نقل كلام (١) جوزيف الافرنسي وماربين الألماني ونحن نشير الى جملة من فوائد هذه المآتم التي نقيمها هي في غاية الظهور والبداهة لمن تأمل وانصف اذا روعيت شروطها واقيمت على اصولها

(الاول) مواساة النبي واهل بيته صلوات الله عليهم فانه حزين لقتل ولده بلا ريب وقد دلت عليه جملة من الاحاديث وتقدمت في محالها واي امر اهم واوجب واعظم فائدة من مواساته ص وهل يمكن ان يكون المرء صادقا في دعوى حبه للنبي ص واهل بيته ع وهو لا يحزن لحزنهم ولا يفرح لفرحهم او يتخذ يوم حزنه صلى عليه وآله يوم عيد وسرور

(الثاني) ان فيها نصرة للحق واحياء له وخذلاناً للباطل واماتة له وهي الفائدة التي من اجلها اوجب الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقلب وباللسان وبالجوارح فان لم يكن بالجوارح اقتصر على اللسان والقلب فان لم يكن باللسان اقتصر على القلب

(١) ترجمها المؤلف دام ظله عن الفارسية الى العربية كما انهما ترجما الى التركية والعبرية

(الثالث) ان فيها حثا على وجوب معرفة الفضل والصفات السامية لاهلها وفى ذلك من الحث على وجوب الاقتداء بهم مالا يخفى

(الرابع) ان فى تلاوة اخبار هذه الواقعة العظيمة وتذكرها فى كل عام فائدة عظيمة هي الفائدة فى تدوين التواريخ وحفظها وضبطها

(الخامس) انه لولا اعادة ذكرها فى كل عام لنسيت وآل امرها الى الاضمحلال ولوجد اهل الاغراض وسيلة الى انكارها وانكار فضائعها وقد وقع ذلك فى عصرنا فقام بعض من يريد التنويه بشأن بنى امية و يتعصب لهم ينفى عن يزيد قتل الحسين ع ويقول انه وقع بغير امره وبغير رايه ويودع ذلك مؤلفاته ويقوم بها خطيبا على المنابر فذكرنا بذلك قول ابن منير فى رائيته المشهورة

واقول ان يزيد ماشرب الخمور ولافجر
ولجيشه بالكف عن ابناء فاطمة امر
وله مع البيت الحرا م يد تكفر ماغبر

وذكرنا بذلك ايضا ما وقع مع بعض علماء الشيعة حين قيل له ان الحسين قتل قبل الف ومائت من السنين فما معنى تجديدكم لذكرى قتله فى كل عام فقال خفنا ان تنكر واقتله كما نكرتم بيعة الغدير

(السادس) ان فيها تهجينا للظلم والقسوة حيث انها تصورها باقبح صورها وفى ذلك من الحث على التباعد عنها وبغض الظلم واهله مالايخفى

(السابع) انها ترقق القلوب وتبعث على الرحمة والشفقة والاقتصار للمظلوم

(الثامن) انها تغرس فى النفس حب الفضيلة والاعتماد على النفس والشجاعة وعزة النفس وابا الضيم وعدم الخنوع للظلم ومقارعته باقصى الجهد بايراد ماصدر من الحسين من اختيار المنية على الدنية وموت العز على حوبة الذل ومبيتة الكرام على طاعة اللئام والى ذلك اشار مصعب بن الزبير بقوله

وان الاولى بالطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

(التاسع) انها مدرسة يسهل فيها التعليم والاستفادة لجميع طبقات الناس فيتعلمون فيها التاريخ والاخلاق والتفسير والخطابة والشعر واللغة وغير ذلك وتوقف السامع على بليغ الكلام من نظم ونثر زيادة على مافيها من تهذيب النفوس وغرس الفضيلة فيها لان ما يتلى فيها لا يخلو غالباً من شئ مما ذكر ويشتغل فيها الخاصة بمذاكرة المسائل العلمية من كل علم والبحث عنها وتبادل الاراء فيها كما هي العادة المألوفة فى العراق وغيره

(العاشر) انها ناد للوعظ والارشاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وما يجرى هذا المجرى ففيها جلب الى طاعة الله وابعاد عن معصيته باحسن الطرق وانفعها بما يلقى فيها من المواعظ المؤثرة وقضايا

الصالحين والزهاد والعباد وغير ذلك

(الحادى عشر) ان الاجتماع فى تلك المجالس يكون مانعاً عن اجتماع البطالين فى الملاهي والمجالس للعلوم حالها خصوصا فى مثل هـذا الزمان فان الانسان مدنى بالطبع ولابد له من الاجتماع مع ابناء جنسه اما على خير او على شر فالاجتماع فى هذه المجالس مانع عن الاجتماع فى مجالس الشر لاسيما انها تشتمل على مايجذب النفوس اليها ويرغبها فيها

(الثاني عشر) انها جامعة اسلامية دينية تجتمع فيها القلوب على مقصد واحد وترمى الى هدف واحد فى جميع اقطار الارض وهو مواساة النبي ص واهل بيته ع فى مصابهم وفى ذلك من اعلاء شأنهم والتمسك بحبلهم وجمع القلوب على حبهم والائتمار بامرهم والانتهاء عن نهيهم مالا يخفى

(الثالث عشر) انها مجمع ومؤتمر دينى ودنيوى يتسنى فيه للمجتمعين البحث وتبادل الآراء فى شؤنهم وشؤن اخوانهم النائين عنهم الدينية والدنيوية بغير كلفة ولا مشقة

(الرابع عشر) انها نادى تبشير بالدين الاسلامي ومذهب اهل البيت ع فى جميع انحاء المعمور بقرى الوسائل واسهلها وابسطها واشدها تأثيراً فى النفوس بما تودعه فى قلوب المستمعين من بذل اهل البيت الذين هم رؤساء الدين الاسلامى انفسهم واموالهم ودمائهم فى

نصرة دين الاسلام وما تشتمل عليه من اظهار محاسن الاسلام ومزاياه وآياته ومعجزاته التى ابانوا عنها باقوالهم وافعالهم وشؤنهم واحوالهم مما لايدانيه ماتبذل عليه الاموال الطائلة من سائر الامم وتتحمل لاجله المشاق العظيمة

(الخامس عشر) ان فيها عزآء عن كل مصيبة وسلوة عن كل رزية فاذا رأى الانسان ان سادات المسلمين بل سادات الناس و آل بيت المصطفى جرى عليهم من انواع الظلم والمصائب ما جرى هانت عليه كل مصيبة وفى المثل المشهور من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته والى ذلك اشار الشاعر

انست رزيتكم رزايانا التى * سلفت وهونت الرزايا الآتيه

(السادس عشر) ان فيها حثاً على الزهد فى الدنيا والرغبة فى الاخرة فاذا علم المرء ان سادات المسلمين وأئمتهم واهل بيت النبوة قد ابتلوا بهذه المصائب فى الدنيا فكانت سبباً لعلو درجتهم فى الاخرة علم ان الدنيا لوكانت تساوى عند الله تعالى جناح بعوضة لما ابتلى اولياءه فيها بما ابتلاهم ولما سقى الكافر منها شربة ماء كما جاء فى الاثر وكما اشار اليه الشاعر

لهم جسوم على الرمضا مهملة * وانفس فى جوار الله يقربها
كان قاصدها بالضر نافعها * وان قاتلها بالسيف محييها

انتهى ماجرى قلمه الشريف به

وقد رتبنا هذه الرسالة على فصلين ﴿ الفصل الاول ﴾ فى ذكر مقدمة تمهيدية ﴿ الثانى ﴾ فى بيان المحرمات الشرعية التى ترتكب فى الشبيه وادلتها مع نقل فتاوي العلماء فنقول وبالله الاستعانة

﴿ الفصل الاول ﴾ اعلم ان كل مصلح كبير يتركز على كرسى الامامة والسيادة فى الامة لابد وان يتهيأ له من مرضى النفوس من يحسده ويحقد عليه ولكن هناك من يرتب الأثر على هذا الحقد والحسد فيهوى فى الدرك الاسفل وهذا هو الذى يعاقب الله عليه كما يظهر من حديث الرفع بقوله ص رفع عن امتى تسعة اشياء (ومنها الحسد) وهنا اقول طالعت تلك الاوراق المطبوعة فانكشف لي التعامل الشديد والكذب الصريح الذي نشأ عن مآرب شخصية واحقاد كانت تتأكل فى الصدور ولسوف يلقون بها جده رسول الله ص وامه الزهراء وابويه علياً والحسين عليهم السلام يوم حشرهم ونشرهم فيجازون — وهنا نذكر ان هذه الاوراق تكثر من عبارات التهييج وتفسير كلمات السيد بغير مراده يعرف ذلك حتى العامى وقد اطنبوا فيها بمدح الاسلام والحسين ع بما هو خارج عن الموضوع ولا نزاع فيه ولكن ذلك انما يقصد فيه التمويه على العامي الغافل وهم حيث يقول بعضهم (جرد سيف النقمة على المواكب الحسينية وللآثم العزائية) يستعملون اغرب

التمويه وذلك حتى يسبق لذهن العامي ان السيد حرم نفس الشبيه والتعزية كما اذاعوا ذلك وقد عرفت فيما سبق وسيظهر فيما بعد ان السيد انما منع المحرمات التي ترتكب في الشبيه كما يظهر ذلك من عنوان رسالته (التنزيه لأعمال الشبيه) وبعض هؤلاء يقول (واعترف له بوجود بعض السخافات تتخلل هذه المظاهرات يحظرها الشرع ويمجها الطبع) ونحن نسئلهم ماهي تلك السخافات اذا استحسنتم المعازف التي قال رسول الله ص فيها ان الله قد بعثني لا محق المعازف والمزامير يا هؤلاء هذه التي حظرها الشرع ومجها الطبع وهي مع ماذكره السيد من المحرمات وليس غيرها شيء آخر يمجها الطبع ويحظرها الشرع وقد اتضح للقارئ ولكل انسان رأى تلك (الأوراق) انها مجموعة ترهات وخزعبلات وافتراءات وشتم وقذف وقد اشمأزت منها نفوس العوام فضلا عن غيرهم هذا هو الجهل وعدم التربية والتأدب بآداب الشرع وهنا يحسن ان اذكرك بقول (السيد) لتعرف كيف اتى هؤلاء النيل منه من طريق الدين قال السيد دام ظله

ولما كان ابليس واعوانه انما يضلون الناس من طريق الدين بل هذا من اضر طرق الاضلال (الى ان قال) ولما رأى ابليس واعوانه مافيها (اى فى العبادات) من المنافع والفوائد وانه لا يمكنهم ابطالها بجميع ما عندهم من الحيل والمكائد توسلوا الى اغواء الناس بحملهم الى

ان يدخلوا فيها البدع والمنكرات وما يشينها عند الاغيار قصداً لافساد منافعها وابطال ثوابها فادخلوا فيها اموراً اجمع المسلمون على تحريم اكثرها وانها من المنكرات الخ نذكر كل ذلك وطالع (الاوراق المطبوعة) فترة فترة وتأمل بعين بصيرتك لترى كيف انهم اخفوا الحقيقة بالباس دعويهم ثوب الدين ونحن الان نريد ان ندخل فى بيان ذلك شارحين المواد التي حرمها السيد ذاكرين الأدلة الصريحة على ذلك فنقول وعلى الله الاتكال

﴿ الفصل الثاني فى بيان المحرمات الشرعية التي ترتكب فى ﴾
﴿ الشبيه وادلتها مع نقل فتاوى العلماء ﴾

قال السيد دام ظله (١) فمنها الكذب بذكر الامور المكذوبة المعلوم كذبها وعدم وجودها فى خبر ولا نقلها فى كتاب وهى تتلى على المنابر وفى المحافل بكرة وعشية ولا من منكر او رادع وسنذكر طرفا من ذلك في كلماتنا الاتية انشآء الله وهو من الكبائر بالاتفاق سيما اذا كان كذبا على الله ورسوله ص او احد الائمة (ع) آه

(اقول) وقال آية الله الشيخ مرتضى الانصارى قده فى المكاسب الكذب حرام بضرورة العقول والاديان ويدل عليه الادلة الاربعة ونقول يكفى من الكتاب قوله تع (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله) وقوله تع (سماعون للكذب وان لعنة الله عليه ان

كان من الكاذبين) وقد عده اكثر العلماء من الكبائر وقول السيد بالاتفاق بالنظر للكذب على الله ورسوله ص واما السنة الدالة على ذلك فقول رسول الله ص في الوسائل خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ماحرم الله والمستأثر بالفيء المستحل له وقال ص ثلاث من كن فيه كان منافقاً وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف هذا جملة من كثير وقطرة من غمر وانت رعاك الله تذكر قوله ص وزعم انه مسلم حيثما يتبين لك كذب هؤلاء على العلماء وقوله ص والمستحل من عترتي ماحرم الله عند ما نذكر استحلالهم الوقيعة بهذا العالم للصلح وهو من تلك العترة الطاهرة والشجرة الطيبة واقول هنا ان السيد حرم قرائة الاحاديث المكذوبة على الله ورسوله والائمة ع وليس معنى مكذوبة ان قرآء التعزية اليوم يكذبون بل انهم تلقوها مكذوبة كما يظهر من قول السيد (والقائل الموهوم انما قال يوردون احاديث مكذوبة ولم يقل انها ضعيفة الاسناد) وليس كل قرآء التعزية هم الذين يقرؤن هذه الاحاديث بل غير العارفين منهم وقد ذكر السيد طرفا منها ونحن نذكرها لك

قال السيد دام ظله ام حديث خرجت اتفقد هذه التلاع مخافة ان تكون مظناً لهجوم الخيل يوم يحملون ويحملون وإلا فليدلنا في اي

كتاب هذا الحديث واي رواية جائت به ضعيفة او صحيحة

(اقول) ان السيد يريد من الكتب التي هي للقدماء لامن كان في هذا العصر او عصر قبله انهم إلا اذا نقلوا عن القدماء وهو المطلوب وان نقلوا عن المعاصرين بغير مستند فغير مفيد وهذا الخبر ذكره صاحب الدمعة الساكبة إلا انه قال قبله وعثرت على اشياء ارسلها بعض معاصرينا في مؤلفاتهم فاحببت ذكرها هنا وان لم اقف عليها في الكتب للعتبرة) فصاحب الدمعة الساكبة نقلها عن بعض معاصريه ولم يطلع عليها في الكتب وليست هي موجودة في غير كتابه مما بين ايدينا ولا يحتج على السيد بان هذا المؤلف ذكرها وهو مؤلف مثله غير قديم وكل منهما ينقل عن كتب القدماء وصاحب الدمعة نفسه بالكلام المتقدم يطعن بهذا الخبر انظر الى قوله وعثرت على اشياء الخ قال السيد دام ظله ام حديث ان البرد لايزلزل الجبل الأصم ولفحة الهجير لا تجفف البحر الخضم

﴿ اقول ﴾ وقد ذكر هذا الخبر الشيخ جعفر نقدي في كتابه (الانوار العلوية) ولا نعرف له مستنداً ونحن ننقل في المقام ما ذكره حجة الاسلام البحاثة المتورع المير زاحسين النوري قدس سره في كتابه (اللؤلؤ والمرجان) الذي الفه خصوصاً للانكار على مايقرء من الاحاديث المكذوبة وفي هذا الخبر خصوصاً قال ماتعريبه عن الفارسية (لايخفى

عليك ان بعضا من قراء التعزية والذاكرين الذين جعلوا هذه العبادة مكسبا وحرفة لهم وليسوا من اهل الخبرة فى فن الحديث ولا من اهل البصيرة فى تنقيد الاحاديث فينقلون على المنابر كلما وجدوه فى كتاب من دون ان يميزوا صحيحه من سقيمه او فى المجامع الغير المعتبرة المؤلفة لبعض المتسامحين فى النقل وان لم يحرزوا عدالة مؤلفها بل وان لم يعرفوه اصلا بل اذا سألته عن ماخذ نقله ربما اجابك بانه وجده فى مقتل منسوب الى عالم من علماء البحرين او القطيف وربما لا يكون لذلك المقتل عين ولا اثر ولا سبيل الى التفحص عنه وربما احالك الى المقتل الفلانى فاذا وجدته وتفحصته لم تجد فيه ما نقله او رايت فيه زيادة او نقيصة عما نقله كان لذلك الخبر قوة نباتية تنبت بها اغصان واوراق واوراد بالوان مختلفة طرية بل ربما يترقى وتحصل له الى محل نقله على المنابر قوة حيوانية يطير بها فى عالم خيال الناقل فى كل لحظة ولحظة الى جهات مختلفة فلنذكر اولا من تلك الاخبار قضايا ثمانية ونشير الى انها مجعولة (الاولى) روى الذاكرون عن حبيب بن عمرو انه تشرف بعيادة امير المؤمنين ع بعد ما جرحه اللعين عبدالرحمن بن ملجم على ام راسه الشريف والاشراف ورؤساء القبائل وشرطة الخميس حضور ومامنهم احد الا ودمع عينيه يترقرق على سوادها حزنا على امير المؤمنين ع يقول ورأيت اولاده مطرقين برؤسهم وما

تنفس منهم متنفس الا وظننت ان شظايا قلبه تخرج من اقاصه فجمعوا الاطباء وامر اثير بن عمرو منهم برئة شاة ونفخ فيها وادخلها في جرحه واخرجها فاذا هي ماطخة بمخ راسه فسئله الحاضرون عن ذلك فخرس وتلجج لسانه وفهموا منه ذلك فيئسوا من حيوته واطرقوا برؤسهم يبكون عليه من غير صوت حذراً من اطلاع الحرم عليه الا الاصبغ بن نباتة فانه لم يطق دون ان شرق بعبرته عاليا صوته ففتح ع عينيه وتكلم بكلمات يقول حبيب قلت يا ابا الحسن لا يهولنك ماترى وان جرحك غير ضار فان البرد لا يزلزل الجبل الاصم ولفحة الهجير لا تجفف البحر الخضم والصل يقوى اذا رتعش والليث يضرى اذا خدش يقول فاجابني ع بجواب وسمعته ام كلثوم وبكت فدعاها الحضور عنده فدخلت ويظهر من هذا النقل انها حضرت والجماعة حضور فقالت انت شمس الطالبيين وقمرها شمين دساس كثيبها للترصد وارقم اجتها للتفقد عزما اذا شاهت الوجوه ذلا وجعنا اذا قل للوكب الكثير قلا الخ

وهذا الخبر للسجع للفقى وان كانت تلذ من سماعه النفوس ولكن ياللاسف ان هذا الخبر لا اصل له اصلا نعم خبر حضور عمرو والجراح في اصل الثقة الجليل عاصم بن حميد موجود ولا يوجد فيه شئ من تلك الكلمات كما هو مذكور في كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصبهاني

من دون الحواشي والشرح انتهى

(اقول) وكثير من هذه الاخبار المكذوبة انكرها هذا المحدث الكبير

﴿ قال السيد دام ظله ﴾ ام حديث بعدك حياً يابن الخارجي

﴿ اقول ﴾ وهنا اجعم اصحاب الاوراق المطبوعة عن التعرض لهذا الخبر لظهور كذبه اذ اللغة العامية ظاهرة عليه واعتذار بعضهم عن كذبه بقوله (على ان بعض تلك الاحاديث التي زعم صراحة كذبها كحديث شمر (هذا) وحديث درة الصدف (الاتي) ما سمعناها من خطيب على اعواد ولا وجدنا من ادعى سماعها) لايثبت عدم وجودها فليس كل قراء التعزية يحضر مجالسهم ويسمع منهم فيما وهم منتشرون في البلاد والاقطار على ان قوله هذا ينافض قوله قبل اسطر

(اقول انا لا ندافع وجود قراء في بعض القرى والرساتيق ممن يخلط الحابل بالنابل لاعن علم وعمد بل عن قصور وعدم عرفان فهو قد يحفظ ما يجد ويقرء ما يحفظ وفيه الكثير من التصحيف والتحريف)

وهذا اعتراف منه بوجود هذه الاحاديث المكذوبة بعد انكاره

﴿ قال السيد دام ظله ﴾ ام حديث اى جرح تشده لك زينب ام حديث مخاطبة زينب للعباس عليه السلام حين عرض شمر عليه وعلى اخوته الامان

(اقول) وهذان الخبران ايضاً يقرآن بكرة وعشية وليس في بطون

الكتب منهما عين ولا أثر ولم يذكرها اصحاب (الاوراق المطبوعة) ولم يشيروا لعدم وجودها على الاقل

﴿ قال السيد دام ظله ﴾ ام حديث مجئ زين العابدين لدفن ابيه مع بنى اسد

﴿ اقول ﴾ هذا الحديث وان ذكر فى الدمعة الساكبة مرسلا إلا انه ينفيه حديث المفيد فى الأرشاد وفى الدمعة الساكبة نقلا عنه ان الذى دفنه هم بنو اسد فقال رضوان الله عليه فى ارشاده فى اواخر قضية الطف ص ٢٦٣ (ولما رحل ابن سعد خرج قوم من بنى اسد كانوا نزولا بالغاضرية الى الحسين ع واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الان ودفنوا ابنه على بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلى رجلى الحسين ع وجمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً ودفنوا العباس بن على عليهما السلام فى موضعه الذى قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن انتهى) — وقال ابن طاووس فى اللهوف ص ٣٤٨ (قال الراوى ولما انفصل عمر بن سعد لع من كربلا خرج قوم من بنى اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المزملة بالدماء ودفنوها على ما هى عليه الان) — وكذلك قال المجلسى فى عاشر البحار ص ٢٤٢ نقلا عن اللهوف وابن نما فى مثير الاحزان عين تلك العبارة وكذلك ذكر

في البحار نقلا عن ابن شهراشوب

(اقول) ولم يذكر في اخبارنا ان للمعصوم لا يدفنه إلا معصوم مثله كما يظهر لك من خبر المفيد بل الوارد ان للمعصوم لا يغسله إلا معصوم وقد نوقش في هذا ايضاً لما ورد في وصية السجاد ع ان يغسله بعد موته ام ولد وعن السيد المرتضى قده كما في حواشي اللمعة ص ٢٩ ط محمد كاظم ان اخبار غسل المعصوم للمعصوم لابد من تأويلها بالحمل على الاغلب الاكثر او بالتقييد بحال الامكان والقدرة لما شاهدنا من موت موسى بن جعفر ع ببغداد مع كون الرضا ع يومئذ بالمدينة وموت الرضا ع بطوس وابنه الجواد ع بالمدينة قال عليه الرحمة واما الجواب بانه لا امتناع في ان ينقل الله الأجسام من المكان الثاني في اقرب الاوقات ويطوى له البعيد ففيه انا لا نمنع من اظهار المعجزات وخرق العادات للائمة عليهم السلام إلا ان الخرق انما هو في ايجاد المقدور دون المستحيل والجسم لايجوز ان يكون منتقلا إلا في ازمنة مخصوصة مع ان المنقول في التواريخ ان المباشر لغسل الامامين ع من هو غيرهم آه ملخصه الشريف

اقول هذا كلام المفيد والمرتضى وهما من تعلم والله اعلم بحقيقة الحال

(قال السيد دام ظله) ام حديث درة الصدف التي حاربت مع الحسين ع

(اقول) وهذا الخبر كذب صريح وهو مما لم يذكر في كتاب حتى اصحاب (الاوراق المطبوعة) لم يذكروه لظهور كذبه

(قال السيد دام ظله) ام حديث مجيء الطيور التي تمرغت بدم الحسين الى المدينة ومعرفة فاطمة الصغرى بقتل ابيها من تلك الطيور

(اقول) وهذا الحديث وان ذكر في عاشر البحار إلا انه ذكر مرسلا و قد قال المجلسي في مقدمة البحار انه نقل فيه مالم يعتمد عليه من المراسيل واقول ينافي هذا الخبر مافي كتاب ابي مخنف ص ٢٨١ من خبر الطينة التي احتفظت بها ام سلمه وان هذه الطينة ضرجت يوم قتل الحسين بدم وهذه هي العلامة المعروفة ويبعد ان تعرف ام سلمه بقتل الحسين ع من هذه العلامة ولا تعرف فاطمة الصغرى) وينافيه ايضاً مافي عاشر البحار ص ٢٢٩ ان فاطمة الصغرى كانت في كربلا واقفة في باب الخيمة تنظر الى ابيها واصحابه مجزرين كالاضاحي ويحسن هنا ان نذكر لك ماذكره السيد الجليل في اللؤلؤة الغالية نقل عنه ذلك في الكبريت الاحمر ص ٦٤٠ من الجزء الاول ما تعريبه ان هذا السيد الجليل ذكر كلاماً جيداً في احوال اهل المنبر ينبغي لأهل هذه الصناعة كمال الحزم وتحصيل العلم وجودة التحصيل والتقوى وتكرار النظر وكثرة المطالعة والايداع في الحافظة وهذا لازم لاهل هذا الفن ثم قال فوا عجباً من اغلب اهل المنبر حيث

لايفرقون بين الهر من البر ولا يطالعون ولا ينظرون فيما دون فيها من الزبر المعتبرة بل ولو نظروا احياناً فليس على ماينبغى ولايتأملون فيها كما هى ويمرجون على درجتها الرفيعة ويتكامون كانهم اباء سحبان ولا يستحيون من احد فيما يقولون حتى من الراسخين فى العلم فيأتون بما يشاؤن من مزخرفات وترّهات وريب للنون اعاذنا الله واياهم من هذه السجية فانها مهلكة البتة الخ ويحسن هنا ان نذكر لك ماقاله حجة الاسلام الاكبر الشيخ هادى كاشف الغطا فى كتابه ﴿ المقبولة الحسينية ﴾ منكراً على قرائة الاحاديث المكذوبة والغنا وآلات اللهو والطرب

عظم شعار الحزن فى المصاب ... على ابي الأئمة الاطياب
عظمه بالمشروع مهما تستطع ... ولا تعظمه بغير ما شرع
فالسبط لا يرضي بان يعظما ... بما يكون فعله محرما
وانه فى كل حال تجتنب ... آلات لهو وغناء وطرب
فاحذر بان يخدعك الشيطان ... حتى يكون ربحك الخسران

ويقول فيها دام ظله

اياك من نقل حديث اوخبر ... لم يرو فى متن كتاب معتبر
وان علمت الامر فانقل ماورد ... ولو بغير لفظه ولا تزد
افصح وجئ باحسن الاصوات ... وقف على اواخر الابيات

وكيف شئت اقرأ لادراك المنى ... ان لم يصل ذاك الى حد الغنا
قام على تحريمه الاجماع ... وحيث يعصى الله لايطاع
واحذر من التحريف والألحان ... وخذ من العارف باللسان
واقرء من النحو ومن علم الادب ... شيئاً به تعرف اقوال العرب
تدرى به ان قلت ما تقول ... وما هو المردود والمقبول
واقبح العيون فى اللسان ... عند الاديب وصمة الالحان
تنشأ منه سيئآت جمة ... كذب وتحريف مقال عجمة

(قال السيد دام ظله) ومنها التلحين بالغنآء الذى قام الاجماع على تحريمه سوآء كان لاثارة السرور او الحزن وهذا يستعمله جلة من القرآء بدون تحاش ولم يستثن الفقهآء من ذلك إلا غنآء المرأة فى الاعراس بشرط ان لا تقول باطلا ولا يسمع صوتها الاجانب وعده العلامة الطباطبائى من الكبائر فيما حكاه عنه صاحب الجواهر لقوله تعالى (ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين)

اقول ولحون اهل الفسوق والمعاصى التى ورد النهي عن قرائة القران بها اظهر المصاديق للغناء وهو نص قوله ص اياكم ولحون اهل الفسوق كما فى المكاسب ص ٣٩ والسيد يريد ذلك كما يظهر من قوله ومنها التلحين وهنا نسئل عن اللحن ماهو ثم نأتي لبعض طرائق القراء قال

فى القاموس اللحن من الاصوات المصوغة الموضوعة (اى الطرائق التى يصوغها الناس على كيفية تتحرك معها النفس وتتأثر) ولحن فى قرائته طرب فيها انتهى وقال ابن الاثير فى النهاية وفيه (اى فى الحديث) اقرئوا القرآن بلحون العرب واصواتها و اياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين اللحون والالحان جمع لحن و هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القرائة والشعر والغناء ويشبه ان يكون اراد هذا الذى يفعله قراء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النفاثر فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحواً من ذلك انتهى

اقول وهو عين طرائق بعض القراء وقال فى الرياض واكثر العلماء على انه تزيين الصوت وتحزينه وهو غير حسن الصوت كما لا يخفى فقد ظهر ان اللحن هو الترجيع والتحسين فما تقول بطرائق بعض القراء فى المناطق البعيدة عن المراكز العلمية الروحية وخصوصا اولئك الذين يرجع معهم تلامذتهم دفعة واحدة بانة واحدة على طريقة مخصوصة تفعل فى الالباب

وهنا انقل لك فقرات رد بها الشيخ فى المكاسب ص ٤٠ على بعض من شكك فى مصداق الغناء على المراثى قال وكانه لم تحدث فى عصره المراثي التى يكتفى بها اهل اللهو والمترفون من الرجال والنساء عن حضور مجالس اللهو وضرب العود والاوتار والتغني بالقصب والمزمار كما هو

الشائع فى زماننا الذى قد اخبر النبي بنظيره فى قوله الخ انتهي
ونقول للشيخ قده وكانه لم تحدث بعصرك من يستحسن الغناء فى مراثى
ابى عبد الله ع ويتاوله وينفي عنها حقيقته و قال فى المكاسب ايضاً
ص ٣٢ وظهر مما ذكرنا انه لافرق بين استعمال هذه الكيفية فى
كلام حق اوباطل فقرائة القرآن والدعاء والمراثى بصوت يرجع فيه على
سبيل اللهو لااشكال فى حرمتها ولافى تضاعف عقابها لكونها معصية
فى مقام الطاعة واستخفافا بالمقر و والمدعو والمرثى ومن اوضح تسويلات
الشيطان ان الرجل المتستر قد تدعوه نفسه لاجل التفرج والتنزه والتلذذ
الى مايوجب نشاطه ورفع الكسالة عنه من الزمزمة الملهية فيجعل
ذلك فى بيت من الشعر المنظوم فى الحكم والمراثى ونحوها فيتغنى به او
يحضر عند من يفعل ذلك وربما يعد مجلسا لاجل احضار اصحاب
الالحان و يسميه مجلس المرثية فيحصل له بذلك مالا يحصل له من
ضرب الاوتار من النشاط والانبساط وربما يبكى فى خلال ذلك لاجل
الهموم المركوزة فى قلبه الغائبة عن خاطره من فقد ما تستحظره القوة
الشهوية ويتخيل انه يبكى فى المرثية وفاز بالمرتبة العالية وقد اشرف على
النزول الى دركات الهاوية فلاملجأ الا الى الله من شر الشيطان والنفس
الغاوية انتهى

(وقال المرحوم حجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدى قده فى حاشيته

على المكاسب المطبوعه بقلم محمد رضا الخونسارى سنة ١٣٢٥ فى ص٦٢

فان للشاهدان بتعزية بعض الناس وذكر بعض الالفاظ تحصل حرقة خاصة لقلب على الحسين ع واصحابه لا تحصل بتعزية غيره ولا بلفظ آخر مرادف والتحقيق ان الصوت واللفظ واللحن من الامور المرققة للقلب المعدة للتأثير وبترقيقها واعدادها يحصل البكاء بتذكر الاحوال فكون الصوت واللفظ معيناً على البكاء مما لا يمكن انكاره واما قول المعترض مع ان عموم رجحان آه ففيه انه ليس مراد المستدل تجويز اعانة البر بل لمنع الحرمة حين كون الغناء معيناً على البكاء استناداً الى تعارض عمومات حرمة الغناء مع عمومات رجحان الاعانة على البر وعدم المرجح فيبقى محل التعارض على مقتضى الاصل ومنع عموم الاعانة على البر وترجيح عمومات الغناء بظهورية العموم والاكثرية او لاجل ترجيح الحرمة على الجواز (الى ان قال) واما دعوى تعارفه فى بلاد الاسلام من زمن المشايخ الى زماننا هذا من غير نكير ففيه اولا المنع من ذلك والذى كان متعارفا انما هو مالاغناء فيه واما ما كان مشتملا على الغناء فان العلماء واهل التقوى يعرضون عنه بل يقومون من ذلك المجلس كما وقع كثيراً فى زماننا من العلماء ولعله كان الامر فى الزمان السابق على هذا المنوال بل لقائل ان يقول ان حكم المشايخ بحرمة الغناء على الاطلاق من دون استثناء دليل على انه لم تقم السيرة

على امضائه والسكوت عنه وقد اشار المحقق البهبهاني ره في حواشي المسالك الى هذا الوجه حيث قال مع انا نرى ان المشائخ حكموا بحرمة الغناء مطلقاً وربما استثنوا بعض المواضع التي لايعرف لها دليل ولم يشيروا الى استثناء المراثي كما هو المعروف في الكتب المعروفة المشهورة المتداولة بين الناس وشذ من استثنى انتهى

﴿ وثانياً ﴾ انه لوسلم تعارفه بين الناس فان ذلك بمجرده لايفيد ولم تستمر السيرة الى زمان المعصوم ع وهو ممنوع قطعاً واما تأييده بجواز النياحة بالغناء استناداً الى ماذكره من اخبار جواز النياحة ففيه انه ليس في تلك الاخبار تعميم جواز النياحة بالنسبة الى اشتمالها على الغناء غاية مافي الباب ان الترخيص في النياحة ورد على وجه الأطلاق وظاهران الاطلاق دائر لبيان حكم آخر وهو كون جنس النياحة من حيث هي ليس من قبيل المحرمات وان هو من النظر الى اقترانها بالغناء وتعميم الجواز بالنسبة الى ذلك الحال ايضاً واما ماذكره من انه ليس في المراثي طرب بل ليس إلا الحزن فهو مخالف لما نجده في زماننا هذا عياناً ولعله في زمانه كان الامر على ماذكره من جهة عدم شيوع الالحان الغنائية المطربة في المراثي واما ماذكره صاحب المستند من تأييد الجواز بقول الصادق ع لمن انشد عنده مرثية اقرأ كما عندكم اى بالعراق ففيه انه لايدل على جواز الغناء في المرثية اصلا إلا بعد احراز ان المعهود

فى العراق كان هو المرثية على وجه الغناء او ان الغالب كان على ذلك الوجه وانى للمدعى ذلك وكيف يمكن دعواه ولقائل ان يقول انه لم يعلم اصل وجود الغناء فى المرثية المتعارفة فى العراق فكيف يكون غالب افرادها وجميعها على وجه الغناء واما ماذكره فى رد من قال ان الغناء معين على مطلق البكاء لا على البكاء على الحسين ع فانه انما يكون بتذكر احواله ع وكون مطلق البكاء خيراً مم من ان تخصيص علة البكاء على الحسين ع بتذكر احواله فقط امر مخالف للوجدان فانا نشاهد من انفسنا تأثير الالفاظ والأصوات فيه انه بعد الاعتراف بتأثير الالفاظ والاصوات فى حصول البكاء لايبقى كون مثل هذا البكاء بكاء على الحسين ع بان يضاف اليه ع امراً وجدانياً حتى يحصل الوجدان حاكما فيه كم فعله هوره ضرورة ان اللازم حينئذ عرض هذا على اهل العرف وملاحظة انهم اذا علموا بكون مثل هذا البكاء مما قد هيجته الاصوات والنغمات فاحدثت الانسان رقة وبكاء هل يحكمون بكونه بكاء على الحسين ع فيضيفونه اليه ام لا فيحكم الوجدان فى هذا المقام مما لا وجه له ثم ان الظاهر انه بعد الرجوع الى العرف يفرقون بين فصاحة الرثاء وغثائه من حيث ان الثانى له قوة تأثير فى ذكر الامور المحبوبة المفقودة وكون حدوث البكاء من اجل فراقها دون الاول فانه لعدم استكمال قوته لايعد سببا خاصا قابلا كى لمرثية الفصيح

يقال عليه انه بك على الحسين ع لان الفصاحة لم يحصل منها إلا قوة احسان ذكر الحسين ع بخلاف الباكى فى مرثية للمغنى المهيج لذكر الامور المحبوبة المفقودة التي يبكي لفراقها فان الغناء اورث التذكر لأمور خارجة عن مصائبه فتدبر

واما ماذكره فى ذيل قوله واما قول للمعترض مع ان عموم رجحان الخ من تعارض عمومات حرمة الغنا وحرمة رجحان الأعانة على البر والرجوع الى الاصل فى مورد التعارض ففيه ان عمومات حرمة الغناء حاكمة على عموم الامر بالتعاون على البر والتقوى بل على غيره من اوامر العبادات والمثوبات ولا يمنع من ذلك كون النسبة بينهما هو العموم من وجه فان لسان الحكومة لايتفاوت فيه كون النسبة هى العموم والخصوص مطلقا او من وجه ومن هنا يعلم ان عمومات النهى عن الغناء حاكمة على نفس اوامر المرثية ايضا ولا يقدح كون النسبة هى العموم من وجه وان تحقق التعارض من وجه بينما دل على قضاء حاجة المؤمن مثلا والنهي عن اللواط والزنا والكذب وغيرها من المحرمات ومن المعلوم بطلانه فان من ضروريات الشرع انه لا يطاع الله بما يعصى به

(وقال ايضا) هذا الأمام الفقيه السيد كاظم اليزدى قده فى غاية القصوى فى باب التجارة ص ٧ ما تعريبه (الثانى) الغناء حرام

والغناء صوت وطريقة تحصل فيها الرعشة ويحصل لسامع السرور او الحزن والغناء فى جميع الاماكن حرام وان كان فى تعزية سيد الشهداء وقد جوز بعضهم الغناء لمسير الابل ويجوز غناء النساء فى الاعراس بشرط ان لايقلن باطلا ولا يسمع الاجنبى صوتهن والأحوط الاجتناب عن الجميع ويحرم للنساء للمغنيات وللطربات اخذ الاجرة وكذلك تحرم النياحة بالباطل بان تكون مشتملة على الكذب ويحرم اخذ الأجرة لذلك والاحوط فى الباطل الترك مطلقا

وقال ايضا قده فى غاية القصوى ص ٧٠ ما تعريبه (ص٦٠) قرائة المراثى بالنغمة وضرب الطبل ماحكمها (ج) الغناء بالمراثى ذنبه اكثر وكذلك فى قرائة القرآن والطبل فى المراثى ايضاً لايجوز

﴿ قال السيد دام ظله ﴾ ومنها ايذاء النفس وادخال الضرر عليها بضرب السيوف وجرحها بالمدى والسيوف حتى يسيل دمها وكثيراً مايؤدى ذلك الى الأغماء بنزف الدم الكثير والى المرض اوللموت وطول برء الجرح وبضرب الظهور بسلاسل الحديد وغير ذلك وتحريم ذلك بالعقل والنقل وما هو معلوم من سهولة الشريعة وسماحتها التى تمدح بها رسول الله ص بقوله جئتكم بالشريعة السهلة السمحاء ومن رفع الحرج والمشقة فى الدين بقوله تعالى (ما جعل عليكم فى الدين من حرج) انتهى

(اقول) ذكر السيد دام ظله هنا مالا مزيد عليه من الادلة العقلية والنقلية ونحن لانريد تكرار ماذكر وانما نزيده ايضاحاً بما ننقله لك عن العلماء والاساطين من القدماء والمتأخرين فنقول هذا الشهيد الاول قده يقول فى قواعده القاعدة الثانية المشقة موجبة لليسر (١) لقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج الخ وقول النبى بعثت بالحنيفة السمحة السهلة وقوله لاضرر ولا ضرار بكسر الضاد وحذف الهمزة وهذه القاعدة يعود اليها جميع رخص الشرع كاكل الميتة فى المخمصة انتهى الخ

(اقول) بقى علينا ان نبين ماهي المشقة وان فى قضية جرح الرؤس مشقة ام لا (فنقول) قال الشهيد قده بعد الكلام السابق وهنا فوائد « الأولى » المشقة الموجبة للتخفيف هي ما تنفك عنه العبادة غالباً (وذلك كتشقق الاكف والجروح ووجع الراس حين الوضوء فان الحكم هنا ينتقل الى التيمم للضرر والمشقة التي تحصل من الوضوء والتى هى منفية بالآية) اما مالا تنفك عنه فلا كمشقة الوضوء والغسل

(١) اى المشقة الموجبة للحرج والضيق موجبة لليسر لاطلاق المشقة اذ التكليف بنفسه مشقة وهذا واضح والمراد ان الاحكام الموجبة للحرج والعسر موجبة لتبدلها باحكام موقعة للمكلف فى اليسر كتبدل حكم الوضوء بالتيمم لخوف الضرر

في السبرات (اي في الاوقات الباردة) واقامة الصلوة في الظهيرات والصوم في شدة الحر وطول النهار وسفر الحج ومباشرة الجهاد (اي ان مثل هذه لاتعد مشقة بل هي مخنصة بمثل ماسبق) فهذه المشقة هي مناط الحكم ولاريب ان جرح الرؤس مشقة لايجعل الشرع فيها حكما)

﴿ فتوى الشهيد الأول قده ﴾

﴿ حرمة الجرح ﴾

قال الشهيد في القواعد ص ١٠٣ قاعدة نهى الانسان عن جرح نفسه واتلافها ويكفي في التحريم عدم علم اباحة الجرح واشكل جوازه فمن ثم قيل لايختن الخنثى لانه جرح مع الاشكال فلا يكون مباحا الخ وقال العلامة الكبير السيد محمد الحسيني في حاشيته على هذه العبارة . وذلك لان الجرح من جملة الاذى وهو محرم خرج منه ماخرج ختان الرجل وفصد المحتاج الى اخراج الدم وبقي الباقي تحت العموم . وهنا نذكر لك بعض فتاوى العلماء في هذا الباب . فمنها فتوى حجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدي قده في غاية القصوى ص ٦٩ قال مانصه بالفارسيه (س ٥٥) در تعزيه داري حضرة سيد الشهداء ارواحنا فداه شخص زخمي مثل تيغ وغيره برخود بزند جايزاست يانه وعلى التقديرين اگر شخص بربدن ديگري چه بالغ وچه غير بالغ چه مميز وچه غير مميز زخمي زند باذن خودش اگر بالغ باشد وباذن ابو ينش اگر غير بالغ

باشد چه حکم دارد وضعا وتکلیفا نسبت بزننده وزده شده واذن دهنده وعلی تقدیر جواز اگر کسی درجمیع صور متقدمه این افعال را بقصد مشروعیة وبعنوان عبادت بجاآورد چه حکم دارد وریا در تعزیه حضرت حسین ع حرام ومبطل عمل است یانه وبر تقدیر جواز درجمیع شقوق سابقه مقتضای احتیاط فعل این عمل است یاترک

(ج) تعزیه داری حضرت سیدالشهداء ارواحنافداه باید بنحوی باشد که از خود ائمه هدی صلوات الله علیهم رسیده و بمثل زخم زدن اذن ازایشان نرسیده است وسابقین ازعلماء رضوان الله علیهم هم رخصت نداده اند وزخم زدن بربدن دیگری جایز نیست اگرچه خودش اذن بدهد مگر در مقام علاج اوجاع وبرفرض زدن دیه ثابت نیست چون عمد است ودرعمد قصاص است نه دیه وثبوت قصاص هم چون باذن بوده معلوم نیست مگر درغیر بالغ که اذن او مؤثر نیست واذن ولی هم ثمر ندارد پس از برای غیر بالغ حق القصاص ثابت است واتیان باعمال مذکوره بقصد مشروعیت وبعنوان عبادت تشریع است وریاء حرام است درجمیع عبادات -

﴿ وتعریبها ﴾

(س ٥٥) فی تعزیة سید الشهداء ارواحنا فداه لوجرح شخص نفسه بالسیف وبغیره هل یجوز له ذلك ام لا وعلی التقدیر بن لو ان شخصا

يجرح بدن غيره سواء كان بالغاً او غير بالغ مميزاً او غير مميز باذن منه ان كان بالغاً وباذن ابويه ان كان غير بالغ فما حكمه وضعاً وتكليفاً بالنسبة للجارح والمجروح والمرخص وعلى تقدير الجواز اذا كان احد في جميع الصور المتقدمة يقصد المشروعية في هذه الافعال ويأتي بها بعنوان العبادة فما حكمه والرياء في تعزية سيد الشهداء حرام و مبطل للعمل ام لا وعلى تقدير الجواز في جميع الشقوق السابقة فبمقتضى الاحتياط فعل هذا العمل ام تركه

﴿ ج ﴾ تعزية سيد الشهداء ارواحنا فداه لا بد وان تكون بنحو وارد من ائمة الهدى صلوات الله عليهم وبمثل الجرح ماوردت الرخصة منهم والسابقون من العلماء رضوان الله عليهم ايضاً لم يرخصوا ولا يجوز جرح بدن الغير وان اذن المجروح للجارح إلا في مقام علاج الاوجاع وعلى فرض الجرح لاتثبت الدية لانه عمد وفي العمد القصاص لا الدية وثبوت القصاص إلا بالاذن ليس معلوما إلا في غير البالغ لكون عدم تأثير الأذن منه واذن الولي لاثمرة فيه فلغير البالغ حق القصاص ثابت والاتيان بالاعمال المذكورة بقصد المشروعية وبعنوان العبادة تشريع والرياء حرام في جميع العبادات

(ومنها) فتوى حجة الاسلام المتورع الاخلاقي الكبير الشيخ محمد مهدي النراقي قدس سره صاحب كتاب جامع السعادات قال قدس

سره فی کتابه معراج السعادة الفارسی فی فصل انواع اهل الغرور والغفلة ما نصه بالفارسیة

﴿ نوع پنجم ﴾ جمعی هستند که بفریب شیطان نامشروعات را عبادت خدا پنداشته وانهارا بجامی آورند وبواسطه انها توقع آمرزش دارند بلکه خودرا آمرزیده میدانند واین نوعرا مثال بسیار دارد مثل اینکه بعضی از ظلمه مردمرا بظلم وستم مال مردمرا میگیرند وانرا بفقرا میدهند یا مسجد ومدرسه وپل بنا میکنند واز این قبیل است که بعضي از اهل علم در مجامع ومحافل تکلیف بشخص صاحب ابروئی میکنند که مبلغ بفقیري یابجهة بنای خیری بدهد ونمیدانند چیزی از وجوه واجبه برذمه او هست یانه وان بیچاره از رد او خجالت میکشد بلکه بسا باشد که میترسد ومثل اینکه بعضی از تعزیه‌خوانان که در تعزیه حضرت امام حسین غنا میکنند واحادیث دروغ جعل مینمایند ومثل انچه بعضی از عوام در تعزیه حضرت سید الشهداء مرتکب میشوند که موضعی رازینت میکنند ومانند اهل کوفه وشام انجارا آیین می بندند بلکه بعضي از اهل ظلم زینت انهارا از مال فقرا ورعایا میگیرند وجمعی در دهه اول محرم مجلسها ومحفلها آراسته میکنند ومشعلها وفانوسها وصورتها نصب می نمایند وباین وسیله اسرافهاي بسیار میکنند وزنانرا بامردان در یك مجمع حاضر میسازند

وپسررا بامردی بر بالای منبر میکنند تا بنغمات غنای حرام چند کلمه بخواند وبسا باشد که مردانرا لباس زنان بپوشانند وتشبیهات بیرون میاورند وطبل وکوس ونقاره می کوبند واین هنگامه را تعزیه امام حسین ع نامند واز فعل چنین اعمال قبیحه رکیکه توقع اجر وثواب دارند غافل از اینکه تعزیه امریست مستحب وبان واسطه نامشروعات متعدده تحقق میابد باوجود اینکه این امر بازیچه ولهو ولعبت نه تعزیه ونه مصیبت

وتعریبه

(النوع الخامس) ان جماعة من المسلمین بتحریك من الشیطان اعتقدوا ان غیر المشروعات عبادة ویاتون بها وبواسطة هذه الاعمال یتوقعون من الله الغفران بل یبنون علی غفرانهم ولهذا النوع امثلة کثیرة مثل ان بعض الظلمة یسخطون علی الناس ویاخذون اموالهم ظلماً ویعطونها للفقرآء او اعانة لبناء المساجد والمدارس والقناطر ومن هذا القبیل تکالیف بعض اهل العلم فی المجامع والمحافل لبعض الاشخاص المحترمین باعطآء مبلغ للفقیر او لعمل خیری ولا یعلم الفاعل ایوجد عند هذا الشخص وجوه ام لا وهذا الرجل المحترم یستحی من رد کلام هذا العالم او یخاف منه ومن هذه الامثلة بعض قرآء التعزیة فی تعزیة الحسین ع یستعملون الغنآء ویختلقون الاخبار من عند

انفسهم ومثل عمل بعض عوام الناس الذين يرتكبون ذلك كتزيينهم بعض المواضع بالمعلقات والمرايا كفعل اهل الكوفة والشام وربما اهل الظلم يزين تلك المجالس من مال الفقراء والمساكين وجماعة من المسلمين في العشرة الاولى من شهر المحرم يزينون تلك المجالس والمحافل بالقناديل والسرج والمعلقات والصور وبهذه الوسيلة يسرفون اموالا طائلة ويجمعون بين الرجال والنساء في محفل واحد ويرفعون ولداً مع رجل على المنابر كي يقرء بعض الكلمات بالغناء المحرم وفي بعض الاحيان يلبسون الرجال لباس النساء ويأتون بالتشبيهات ويضربون على الطبول والصنوج والدمام ويسمون هذا العالم المدهش بتعزية الحسين ع ومن هذه الاعمال القبيحة الركيكة يتوقعون الاجر والثواب وهم غافلون عن ان التعزية امر مستحب وبتلك الواسطة تتحقق غير المشروعات المتعددة مع ان هذه الامور لهو ولعب لا تعزية ولا مصيبة

﴿ ومنها ﴾ فتوى اخرى لحجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدي قده في الرسالة المسماة (بالاجوبة العلمية للمسائل المسقطية) وهي مجموعة سؤالات سئل بها العالم الكبير الشيخ علي البحراني صاحب كتاب منار الهدى المطبوع في بمبي وجامع هذه الاسئلة والاجوبة تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن سرحان البحراني بالتماس بعض

للمؤمنين المقلدين للشيخ علي والرسالة مطبوعة في بمبئ عليها حواشي المرحوم حجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدي وقد كتب بخطه الشريف في اول صفحة منها (لاباس بالعمل بهذه الرسالة مع ما علقت عليها من الحواشي الاحقر محمد كاظم الطباطبائي) وختمها بخاتمه وعليها ايضاً حاشية اخرى لآية الله المرحوم الميرزا محمد تقي الشيرازي قده وفي اول ص ٥ منها قال السائل

الشبيه الذي يعملونه العجم وغيرهم في العاشر من المحرم هل يجوز الحضور عنده لأجل قصد التعزية وهل يجوز استعماله ام لا

(الجواب) الشبيه المذكور ان كان اهله يفعلونه على وجه التقرب به الى الله تعالى فهو بدعة لأن العمل الذي يتقرب به الى الله عبادة والعبادة توقيفية من الشارع ولم يرد في الشرع التعبد بالشبيه ولا يجري في العبادة اصل الاباحة فيكون بدعة وصاحب البدعة في النار مشاهدها الراضي بها مثله وان كانوا يعملونه على وجه الشهوة والعبث فهو من الملاهي وفعلها وحضورها فسق وحاصل الامر ان الشبيه ليش تعزية مشروعة فيكون حراما على كل حال والله تع اراد ان يعبد من حيث احب لامن حيث احب الناس فافهم والسلام انتهى

وهذه الرسالة موجودة عند كثير من العلماء في النجف وغيره فمن شاء فليطلبها

﴿ ومنها ﴾ فتوى اخرى لحجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدى قدس سره قال فى حاشيته على كتاب (ذخيرة المعاد) للمرحوم الشيخ زين العابدين الحائرى ما تعريبه من ص ٥٠٦

﴿ سؤآل ﴾ خروج الشبيه الذى يراد منه تعزية الحسين عليه السلام ويجعل فيه شبيه الشمر وشبيه زينب مع ان الشبيه زينب رجل لاغير فما حكمه

﴿ الجواب ﴾ (١) الشبيه المتعارف فى هذا الزمان على ماهو المسموع لايخلوا من المحرمات الخارجية مع ان جواز ارتداء الرجل لباس المرأة محل اشكال (ظم طبا)

﴿ قال السيد دام ظله ﴾ ومنها استعمال آلات اللهو كالطبل والزمر (الدمام) والصنوج (١) النحاسية وغير ذلك الثابت تحريمها فى الشرع ولم يستثن الفقهآء من ذلك إلا طبل الحرب والدف فى العرس بغير صنج انتهى

﴿ اقول ﴾ لا خلاف فى ان هذه الامور من آلات اللهو والغاية من تحريم الشارع لها ليس فقط من حيث اشتمالها على تطريب النفس بل الادلة مطلقة باى كيفية كانت على انا نتنزل فنقول ان الكيفية التى

---

(١) قال فى المنجد الصنج جمعه صنوج صحيفه مدوره من النحاس الاصفر تضرب على اخرى مثلها للمطرب

تضرب بها الطبول فى مواكب العزآء لا فرق بينهما وبين كيفيات للملاهى وكون صوتها عالياً فى بعض الأوقات لا يجعلها مباحة اما الاخبار الواردة فى المنع عن الطبول والتى هى مطلقة وغير مقيدة بكيفية دون اخرى فما ورد فى الوسائل عن ابى عبد الله ع قال من انعم الله عليه بنعمة فجآء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها انتهى

﴿ اقول ﴾ افلا نكفر بنعمة تعزية الحسين ع لو جئنا فيها بمزمار وعنه ع فى الوسائل ايضاً انه سئل عن السفلة فقال من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور وفيها ايضاً عن نوف عن امير المؤمنين على ع فى حديث قال يانوف اياك ان تكون عشاراً او شاعراً او شرطياً او عريفاً او صاحب عرطبة وهى (الطنبور) اوصاحب كوبه وهى (الطبل) فان نبي الله نوح خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال اما انها الساعة التى لا ترد فيها إلا دعوة عريف اودعوة شاعر اوعاشر او شرطي اوصاحب عرطبة اوصاحب كوبه انتهى وعن على بن الحسين عليهما السلام قال لايقدس امة فيها بربط يقعقع وناية تفجع (والبربط الكوبة وهى الطبل الصغير)

﴿ اقول ﴾ وانظر الى قوله تقعقع فان القعقعة ليست بصوت مطرب ومع ذلك فقد قال الامام ع لايقدس الله امة فيها بربط يقعقع وعن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص انهاكم عن الزفن والمزمار وعن

الكوبات والكبرات (والكبرة بالتحريك الطبل كما فى القاموس)
اقول وانظر الى قوله ص انها كم ثم احكم وذكر وترام بن ابي فراس فى
كتابه قال قال ع لا تدخل الملئكة بيتاً فيه خز اودف اوطنبور ولا
يستجاب دعائهم وترفع عنهم البركة

﴿ اقول ﴾ هذه بعض الادلة عن الاخبار فتأمل فى قوله عليه السلام
ويضرب بالطنبور وانهاكم وغيره ولعمرى ان ذلك واضح لمن القى
الغرض الى جانب ويحسن هنا ان نذكر لك فتاوي العلماء فى حرمة
هذه الأشياء . فمنها

﴿ فتوى حجة الاسلام آية الله المجدد للميرزا محمد حسن ﴾
﴿ الشيرازى قدس سره ﴾

قال قده فى كتاب مجمع المسائل المطبوع فى بمبي والمختوم بخاتمه الشريف
ما نصه بالفارسية ص ٢٦٩

(مسئلة) شبيه درآوردن حرام نيست اگر مرتكب حرام ديگر
نشود مثل غنا خواندن ودهل وسرنا زدن وغيره ومرد لباس زن
پوشيدن يازن لباس مرد پوشيدن بااشعار دروغ خواندن بااجتماع مرد
وزن كه باعث اين معصيتها يامعصيت ديگر شدن وغيرانها كه تمام حرام
است والله العالم

﴿ وتعريبه ﴾

اعمال الشبيه ليست بحرام عالم يرتكب معها فعل محرم كالغنا وضرب الطبل وضرب البوق وارتداء الرجل لباس المرئة اوالمرأة لباس الرجل اوقرائة اشعار كاذبة اواجتماع الرجال والنساء بحيث تنشأ منه المعاصى وغيرها فجميعها محرمة والله العالم

﴿ منشور السيد دام ظله ﴾

﴿ ومنها ﴾ ماكتبه حجة الاسلام والمقلد العام السيد الاكبر والفقيه العظيم السيد ابو الحسن الأصفهانى ادام الله ضلاله على رؤس الانام فى مواكب التعزية قال دام ظله

لايخفى على اخواننا المؤمنين ان اظهار الحزن والبكاء والعويل فى هذا الرزء الجليل من احسن القربات وافضل الطاعات كما ان الجزع والهلع والتظاهر بكل ما ينبئ عن عظم المصيبة وجلالة شأن المصاب من لبس السواد ورفع الاعلام السود والمشاعل وسائر مظاهر الحزن كاللطم على الصدور وغير ذلك من اظهر شعائر الامامية يبتغون بذلك صلة نبيهم (ص . ع) واحياء ذكر ائمتهم ع ويرجون بذلك شفاعتهم يوم لاينفع فيه مال ولا بنون وقد ورد فى خبر طويل عن مولانا الصادق ع واقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن على عليه السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب

نعم ربما يستلزم الامر المشروع امراً غير مشروع وينتهى الى الامر

السائغ مالا يسوغه الشرع الشريف فاللازم على كل من يراقب الله ويطلب رضا الله ورسوله ويبتغى الاجر والثواب التجنب عن امثال ذلك حيث انه لا يطاع الله من حيث يعصى الخ

(اقول) تأمل فى قوله دام ظله (نعم ربما الخ)

(ومنها) فتوى حجة الأسلام المتورع للميرزا محمد تقى الشيرازى الحائرى وقد رأيناها بخطه وخاتمه الشريف عند العلامة المفضال الشيخ مصطفى البغدادى ايده الله فمن شاء فليطلبها منه وهذا نصها

ما يقول جناب مولانا حجة الاسلام دام ظله فى آلات الملاهي كالطبل والطنبور وسائر الالات التى هى من انواع الطبل والمعازف هل يجوز استعمالها فى عزآء الحسين ع او فى المأتم عليه

﴿ الجواب ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) يجب ترك آلات اللهو فى مثل اقامة العزآء كغيرها من الموارد وهى اولى بالتحفظ من الملاهي وآلاتها مطلقاً وفقكم الله تعالى

الأحقر محمد تقى الحائرى

(قال السيد دام ظله) ومنها تشبه الرجال بالنساء في وقت التمثيل وتحريمه ثابت فى الشرع انتهى

(اقول) والقول ان الظاهر من التشبه هو التأنث خلاف الظاهر قال الشيخ قده فى المكاسب ص ٢٢ والمحكي عن الكافى والعلل عن

النبي ص لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وفى دلالته قصور لان الظاهر من التشبيه الخ

(قال) السيد محمد كاظم اليزدى قدس سره فى حاشيته على المكاسب ص ١٦ على قوله وفى دلالته قصور

﴿ اقول ﴾ حاصله ان الرواية فيها اربع احتمالات « احدها » ان يكون المراد ماهو محل الكلام مع كون الحكم الزاميا (الثانى) كون المراد خصوصاً تأنث الذكر وتذكر الانثى سواء كان باللباس او بغيره بان يدخل نفسه فى عدادهن او تدخل نفسها فى عدادهم ويشهد له المحكى عن العلل (الثالث) كون المراد خصوص اللواط والمساحقة ويشهد له رواية يعقوب وابى خديجة (الرابع) ان يكون المراد المعنى الاول لكن مع كون الحكم غير الزامى ويكون اللعن من جهة شدة الكراهة ويشهد له الروايتان الاخيرتان هذا مع ذلك الاقوى الحكم بالحرمة لظهور الرواية فى حد نفسها وانجبار قصور سندها بالشهرة والمحامل المذكورة تأويلات بلا شاهد اما الأول فواضح لان خبر العلل لايدل على ان المراد من المتشبه ذلك بل غايته ان التأنث حرام وهذا لاينافى ان يكون مطلق التشبه فى اللباس حرام ايضاً والاستشهاد فى النبوى لاينافى العموم كما لا يخفى (واما الثانى) فلامكان كون المراد من النبوى اعم من المساحقة واللواط ايضاً وقوله ع فى رواية

يعقوب ان فيهن قال رسول الله ص لايدل على الحصر فتدبر وقوله ع في رواية ابى خديجة وهم المخنثون وان كان ظاهراً في الحصر إلا انه يمكن من باب ذكر الفرد الاعلى مع امكان دعوى تعدد النبوى ففى احدهما اراد ص خصوص هذا المعني وفى الاخر الاعم فتأمل واما الثالث فلاحتمال كون جر الثياب مكروهاً لكونه تشبها خاصا ولا يدل على ان مطلق التشبه كذلك وان المراد من النبوى ذلك مع ان لفظ الكراهة ليس حقيقة فى اصطلاحهم فى الكراهة فيمكن ان يكون المراد ان التشبه اذا كان مكروهاً اي حراما فجر الثياب الذى يشبه التشبه بوجه مكروه واما الرواية الاخيرة فلا وجه لارادة الكراهة منها لاحتمال كون الزجر والمنع بمعنى التحريم هذا مضافا الى ان هذه الاخبار التي جعلت شاهدة على التأويلات المذكورة كلها ضعاف ولا جابر لها بخلاف اصل النبوى فانه مجبور بالشهرة — وقال قده فى آخر المطلب ص ١٧ الرابع اذا كان قطعتان من اللباس كل واحد منهما مشترك بين الرجل والمرأة لكن الجمع بينهما من خواص احدهما حرم الجميع على الاخر لصدق التشبه به وهو واضح انتهى —

ومنها . ما فى كتاب الكبريت الاحمر فى شرائط المنبر للعلامة الشيخ محمد باقر الخراسانى من الجزء الاول قال فى ص ٥٦ ماتعريبه

واما حرمة تشبيه الرجال بالنساء بلبس الثياب المختصة بالنساء مع

قطع النظر عن المحرمات الكثيرة التي تشتمل عليها تلك المجالس من اجتماع الرجال والنساء والمفاسد التي تترتب عليها لأنها تشتمل على الات اللهو والغناء والتزين بالذهب والحرير وقرائة الاكاذيب ولعلهم يقولون الكفر كما هو غير خفي وهذه الحرمة هي فتوى اساطين علماء الاسلام بغير استثناء قال النراقي في مستند الشيعة المشهور الحرمة واحتمل الاجماع عليه من حيث النصوص الواردة في منع تشبه الرجال بالنساء وبالعكس والمحقق الثاني في جامع المقاصد والشهيد الثاني في المسالك قال لا فرق في الحرمة بين ان يلبس الرجل مختصات النساء او العكس او بين ان يلبسها هو او يلبسوها له واخذ الاجرة على التلبيس حرام وفي الجواهر وافق المشهور بل ان السيد الجليل في اللؤلؤة الغالية حكم بتحريم تشبيه الارذال بالحسين الشهيد ع او العلماء والصلحاء بالكفرة الفجرة لانه توهين قهراً

قال السيد دام ظله ومنها اركاب النساء مكشفات الوجوه وتشبيههن ببنات رسول الله ص وهو في نفسه محرم بما يتضمنه من الهتك والمثلة فضلا عما اذا اشتمل على قبيح و شناعة اخرى مثلما جرى في العام الماضي في البصرة من تشبيه امرأة خاطئة بزينب واركابها الهودج حاسرة على ملأ من الناس كما سيأتي انتهى

﴿ اقول ﴾ وهذه هي الفضاعة والشناعة اين الغيرة العربية والدينية

افيرتكب هذا الامر العظيم وتمثل زينب بنت امير المؤمنين بامرأة خاطئة وهذا مما لا يرضاه احد لمحارمه فضلا عن مولاته وقد حاول احد اصحاب (الاوراق المطبوعة) انكار هذه القضية المعروفة فكذبها وجاء صاحبه الآخر فصدقها ولا غرابة اذا تناقضت اقوال المغرضين

﴿ قال السيد دام ظله ﴾ ومنها صباح النساء بسمع من الرجال الاجانب وصوت المرأة عورة ولو فرض عدم تحريمه فهو معيب شائن مناف للاداب يجب تنزيه المأتم عنه انتهى

﴿ اقول ﴾ ان السيد حرم صباح النساء فوق رؤس الرجال الأجانب وهو غير مجرد الصوت اما عيبه وشينه فهو بديهي لايستحسنه إلا ذو غاية والاستدلال للجواز بخطبة الزهراء وابنتها ع لاشاهد فيه فان للمصلحة هناك توجب ذلك كما لا يخفى على انه لم يكن من الزهراء وابنتها صباح فى خطبتيهما وكلامنا فى الصباح واما امر النبي ص والنساء باقامة المأتم فليس فيه دليل على جواز الصباح اذ لا مانع من اقامة المأتم بينهن بحيث يؤمن سماع الرجال اصواتهن وهكذا كان فى تلك المآتم وسماع دعبل وغيره الصوت من الدار انما كان اتفاقا لعل شدة الجزع اثرت بالنساء فخرج الصوت منهن قهراً . وقول بعض المغرضين (كأن حضرة الأستاذ اشتبه عليه الامر فيما ذكره الفقهاء

من حرمة الجهر عليها بالقرائة فى الصلوة وحرمة تكلمها لئلا يطمع الذى فى قلبه مرض وجعل الصياح بطريق اولى ولكن فانه ان هذان عنوانان الخ)

﴿ اقول ﴾ اذا قلت ان حرمة الجهر من جهة طمع من فى قلبه مرض ولرقة فى صوتها افيكون الطمع ورقة الصوت فى حال واحدة وهى الصلوة ام انها فى غيرها ايضاً افلا يطمع الذى فى قلبه مرض من رقة الصوت فى غير الصلوة اذالعلة واحدة وليس للصلوة خصوصية

(واقول) عدم الرقة فى الصوت او وجودها لا دخل له فى حرمة الجهر واذا كانت الرقة هى العلة فى الحرمة فالتي يغلظ صوتها ويخشن ينبغى ان يحل اسماع صوتها فى الصلوة لعدم الرقة . وقد قال المجلسى قده فى مرآة العقول فى شرحه للخبر (فان النساء عي وعورة فاستروا عيبهن بالسكوت واستروا عوراتهن بالبيوت نقلا عن المقدس الاردبيلى قده (وظاهر بعض الاصحاب ان اسماع صوتها حرام وانه عورة وان سلامها على الأجنبى حرام وكذا سلامه عليها وان الجواب فى الصورتين غير مشروع لان الشارع لا يأمر برد الجواب عن الحرام وليس ذلك بتحية شرعاً)

(اقول ﴾ ولعل قول الفقهاء ان صوت المرأة عورة مستنبط من الخبر لان قوله استروا عيبهن بالسكوت يدل على عيب فيه وإلا لما

قل استروه بالسكوت -

﴿ قل السيد دام ظله ﴾ ومنها الصياح والزعيق بالأصوات المنكرة القبيحة انتهى

﴿ اقول ﴾ ولا ريب بقبح شدة الصياح والزعيق فان النفس تشمأز وتنفر من ذلك وعليه فتذهب الفائدة وتبطل الغاية الشريفة التى من اجلها عقدت مواكب العزاء اذ لم تعقد إلا لجلب النفوس وليكون ذلك تبشيراً بالدين الأسلامي فكيف تفعل ما ينفر الناس منه وقد حرم الفقهآء فى مأتم الناس (الصياح الخارج عن حد الاعتدال) فراجع العروة الوثقى وغيرها وما ذلك إلا لتنزيه المأتم اوليس مأتم الحسين اجل من مأتم غيره افينزه الشارع مأتم الناس عن ذلك ويبيحه فى مأتم سيد الشهدآء ان هذا لشئ عجاب

﴿ كلمة اصلاحية ﴾

قال الله تعالى (الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) وقال الله تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون)

اللهم انا نشكوا اليك ما اصبحنا فيه من تفرق الكلمة وتشتت الاراء وشدة الفتن واختلاف الاهوآء ونبذ السنن وتعطيل الاحكام من حلال

وحرام وستر الحقيقة الناصعة باضاليل الاوهام واباطيلها حتى ان علماء دينك الحنيف امناؤك على حلالك وحرامك فى بلادك ورواة ولاة امرك اذا جاهدوا فى سبيلك ابتغاء مرضاتك متدرعين باخلاص النية ناشرين تعاليك القيمة لنوع الانسان من اوامرك ونواهيك فى كتابك وسنة نبيك نصرةً لك وحفيظةً عليها وصيانة لكرامتها ومحاماة عن الملة الحنيفية غير هيابين ولا وكلين اعترضتهم ضوضاء التشكيكات وغوغاء الافترآت والشبهات من ذوى الشخصيات البارزة المصابين بداء الغلو بحب الذات والشهرة جريا ورآء الحصول على منافعهم الخاصة تحت ستار الاسلامية (وكانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون

اجل لعب امثال هؤلاء المتهوسين على مسرح الاسلامية ادواراً قضت فصولها الشائنة على المجتمع الروحى بالانحدار الى الخمول والتقهقر واثرت في حياته الروحية ايما تأثير وهذا التلاعب الذى مبز به الدين الحنيف واثبت له القلة السيئة تكر عليه الايام بمنظر وبمسمع من المسلمين فلا رادع ولا رافع كان لم يسمعوا قوله تعالى وقوله الفصل (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم)

توسم ايها القارى فى هذه الاية الشريفة والدعامة العظمى لبناية الدين الحنيف تجد درساً لنوع الانسان يتمشى بعقليته فى سبيل التكامل كافلا له مبادئ الفضيلة وكرامة العاطفة واساس الانظمة الاجتماعية مهما تطورت عقلية المجتمع

افلا يتوصل المسلم من هذا الدرس الحاث على الرضوخ للعمل بدستوره الديني الى مكافحة هؤلاء الذين تدرعوا بميول السذج من العوام وتذرعوا بما كان عليه الاباء والامهات الموسات فى سبيل رجل الاصلاح من حماة الدين وانصار الحقيقة وليس للمسلم ان يتستر بقول القائل

واذا ضلت العقول على علـــم فماذا تقوله الفصحآء

لان مراتب انكار المنكر درجة وبعضها حاكم مطاع فعلى المسلم ان يتحفظ باداء فريضته التى افترضها الله تعالى عليه ويتدرج في تلك المراتب ما استطاع

يجدر بنا ان نبغي لهؤلاء المتهوسين على مجزرة باسم الدين ماجنوه على الملة الحنيفية بدافع الجشع والطمع من اتخاذهم الاوهام والاضاليل شباكا واحابيل لأصطياد ميول السذج من العوام والتدرج بها فى مدارج الشهوات واتخاذها عراقيل فى سبيل الاصلاح الديني بغية الوصول الى بلغة الانفس الشهوية يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله إلا ان يتم نوره

اجل ان العدول عن طريق العقل والمنطق فى سبيل الى ما كان عليه الاباء وميول السذج من العوام شذوذ عن شريعتنا الغرا وطريقتنا المثلى فان اسس شريعتنا المقدسة ودعائم انظمتها المحكمة وادلتها الوحيدة هى القرآن المجيد والسنة والاجماع وحكم العقل السليم فلا تصاب تعاليمها القيمة اصولا وفروعا الا بهذه الاسس القويمة والادلة البينة بشاهد الضرورة من الدين والاجماع من المسلمين فالتذرع بغيرها للوصول الى ما يتخيل تعليما دينيا تذرع بالاضاليل والاباطيل ومروق عن الثقافة الدينية بل قضاء على الروح الاسلامية وذلك بين لمن سبر غور الشرايع والاديان على تبادل الادوار يتدهور فى هذه الهوة العميقة ويضرب على هذا الوتر كثير من الوجهاء اتباعا لهوى النفس الامارة بالسوء فيندفعون بدافع حب الاثرة والتفوق ويقفوا حجر عثرة امام خطوات حماة الدين وراد المحجة البيضاء وراد الملة الحنيفية يناضلون الحقايق الدينية الراهنة بما تسوله لهم انفسهم من اوهام ونزعات وعادات ليس لها من الحكمة حظ او نصيب ويرهجون تحت ستار الدين بمبادى الانقسام والتفكك بين معتنقيه من دون مارو ية ولا امعان فهم يعملون للدين بزعمهم والدين بريء مما كانوا يعملون

ان كل من نظر لحال الامة الاسلامية ونظر احاطة الأمم بها احاطة السوار بالمعصم يكبر ذلك النزاع والتفرق الذى يحدثه دعاة السوء بينها ان

الامة فى هذا الزمن المظلم بغياهب الفتن على طريق الغناء فحاجتها لرجال الاصلاح لاتعاد لها اى شخصية اخرى اذن فليعتقد اخواني المسلمون انه مالم تتضامن افرادهم فى سبيل درء هذه الخاطر المدلهمة فلسوف ينجر بها البلاء الى الهلاك حيث لايمكن الاصلاح قالى الاتحاد الى الاتحاد ان تيارات الالحاد الجارفة قد دهمتنا ولا يمكن هذا وان امثال المصلح الكبير (العلامة الامين) فى الامة الاسلامية قليلون والاسلام فى حاجة ضرورية الى كثرة المصلحين فى رجله فعلي الامة الاسلامية الهتاف له لالقيام بوجهه طوع الاغراض الشخصية الكامنة فى صدور افراد (عاملية) للتسربة اليها من النبطية

وبعد فماذا يهمنا من اغراض هؤلاء الذين لاشأن لهم فى الامة الاسلامية غير ايقاد نار الخلاف والتفرقة اذا كان الاصلاح رائد حركتنا

هذا ما لزمنا تحريره اظهارا للحق والحقيقة وقد اتينا فى كل مسئلة من مسائل السيد دام ظله بجملة ودليل من اقوال اساطين العلماء ولم ننفرد بذلك من عندنا كما هو معلوم وحسبنا الله ونعم الوكيل

— من هو السيد محسن الامين — ؟؟..!!

اجابة لالتماس بعض اخواننا المؤمنين فى ايراد ترجمة هذا العلامة كتبنا هذه الجملة من احواله والا فالسيد غني عن الترجمة بماله من الشهرة الذائعة والصيت الجميل الخالد فنقول

فى مثل هذه الاوقات العصيبة والنزعات الثائرة بها من كل ناحية ومكان التى اصبح صوت الاصلاح بدعة والمنادى به شاذاً بحكم النواميس والعادات

فى مثل هذه الاوقات التى خطت بها جميع الامم — ماعدا امتنا — خطوات واسعة فى العمل والاصلاح والتقدم والنجاح

فى مثل هذه الاوقات التى اصبح المبتدع بها والمدجل يعد — رجلا دينياً — والمفكر المصلح الصريح فى اقواله واعماله والذى لاتأخذه فى الله لومة لائم يعد — غريباً فى اطواره ومسالكه ...

فى مثل هذه الاوقات كلها نحتم علينا مناداة بنى قومنا ليفيقوا من غفلتهم وينهضوا من رقدتهم ويقدروا قمصلح اصلاحه والمجاهد جهاده وينظروا الى مايقوله الهادى والمرشد بعين الحقيقة والواقع لابعين الغرض والتعصب الاعمى للعادات المهلكة التى تثبت لهم ولدينهم الهمجية والوحشية بنظر الامم الاخرى

وفى مثل هذه الاوقات التى لانرعى بها للاداب الشرعية حرمة وللاخلاق الدينية ذمة نحتم علينا ان نبين للملأ من هو السيد محسن الامين الذى اصبح حديث الخاص والعام فى هذه الايام

— السيد محسن الامين — هو احد اولئك الافراد الذين تضن بمثلهم الايام على المجتمع البشرى بحيث لولا وجود امثالهم لكان العالم عبارة

من قطعة من الشرور والآثام

ان الطرق التي تسير عليها الامم في حلبات التقدم والرقي انما هو بفضل هداتها ومرشديها فاذا كان المرشد عارفا بالمناهج التي سلكها اخذ بيد الامة وانتشلها من وهدة الخمول والانحطاط ورفعها الى اوج العز والعظمة وبالعكس اذا بلغت الامة من العلاء والرفعة مكانة لا تدانيها مكانة وكان مرشدها جاهلا لا يعرف النور من الظلمة هوى بها من ذلك المكان المرتفع الى اسفل درجة من درجات الحضيض وان التاريخ العام لحياة الامم شاهد عدل وصادق امين على ما نقول

والسيد محسن الامين — هو احد افراد القسم الاول يدلنا على ذلك ماله من الاصلاحات الخالدة على اختلاف ضروبها ومناحيها في سوريا وماله من الكتب المفيدة والردود الناصعة على اهل الضلال

وهو احد الافذاذ الذين ترجع اليهم الطائفة الشيعية في اخذ احكامها بل هو المرجع الوحيد في دمشق وبعلبك وجل بلدان جبل عامل

﴿ نسبه الشريف ﴾

هو العلامة الكبير السيد محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم ابن العلامة الفقيه السيد علي ابن السيد الجليل عمدة الرؤساء السيد محمد الامين ابن العلامة الفقيه السيد ابو الحسن موسى ابن السيد الجليل العلامة السيد حيدر ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد احمد

ابن السيد قاسم ابن الحسين ابن محمد ابن عيسى ابن طاهر ابن محمد بن ابى الحسن على المعروف بابن هنفا ابن محمد ابن احمد الناصر ابن ابى الصلب يحى بن ابي العباس احمد بن ابى الحسن على بن عيسى بن يحي ابن الحسين ذى الدمعة او ذي العبرة لكثرة بكائه من خشية الله ابن زيد الشهيد ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن امير المؤمنين علي بن ابى طالب وابن فاطمة الزهرآء بنت محمد رسول الله وبضعته صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

﴿ مولده الشريف ﴾

ولد بقرية شقرآء من اعمال بيروت وهى من قرى جبال بنى عامله المعروفة الآن بجبل عامل فى سنة ١٢٨٢ فيكون عمره الشريف الى الآن ٦٦ سنة

﴿ تحصيله للعلوم ﴾

بعد ان بلغ السبع تعلم القرآن الكريم والخط وتفرغ لطلب العلوم فقرأ النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان وبعض كتب الفقه وكتاب معالم الدين الاصولية فى مدارس جبل عامل باتقان وتدقيق والف فى تلك المدة فى اكثر العلوم التى قرأها فالف فى النحو ومنظومة فى الصرف وعلق على حواشي المطول وعلى معالم الأصول ومنظومة فى علاقات المجاز الى غير ذلك وكان اكثر تحصيله فى جبل عامل على

علامة دهره الكبير والمصلح الخطير في عصره الذي انتشر فضله في العراق وسوريا فعرفه القاصي والداني بجهاده في سبيل الدين (الشيخ موسى شراره) صاحب منظومة الأصول اللفظية والعملية المعروفة ومنظومة الارث

اساتذته

وقد قرأ في الاصول والفقه خارجا واستدلالاً على فحول علماء النجف الاشرف كالشيخ الفقيه الورع الزاهد المحقق نادرة الزمان المرحوم الشيخ آقا محمد رضا ابن الشيخ الفقيه آقا محمد هادي الهمداني صاحب (مصباح الفقيه) الذي طبع جديداً وكالشيخ الفقيه الجليل الوحيد الزاهد الشيخ محمد طه نجف وكالشيخ الفقيه العزيز النظير مربي العلماء والفضلاء ومهذب الأصول والفروع الشيخ ملا كاظم الخراساني وهؤلاء الثلاثة هم عمدة من استفاد منهم وكالشيخ الجليل الفقيه المتبحر ملا فتح الله المعروف بشريعة مدار الأصفهاني وغيرهم من العلماء الأعلام

ثم اقتضت المشيئة الالهية ان يخرج من النجف الاشرف الى دمشق لطلب من اهلها فخرج في سنة ١٣١٩ فنكب على التحصيل والتأليف والتصنيف في جميع الفنون بهمة لاتعرف للملل وفي سنة ١٣٢١ تشرف بحج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه واهل بيته عليه وعليهم الصلوة والسلام وزيارة قبر الحمزة وسائر الشهداء باحد

وفى هذه السنة اشترى مدرسة بنحو من الف ليرة وسماها (المدرسة العلوية) ووقفها لتعلم العلوم الدينية وغيرها واقامة الصلاة جماعة وفرادى وبعد ذلك زار بيت المقدس والمسجد الاقصى (احد المساجد الاربعة) وزار انبيآء الله هناك ص

﴿ اقوال العلماء فى حقه ﴾

فمما قاله الفقيه المحقق المدقق الشيخ آقا محمد رضا ابن الشيخ محمد آقا الهمدانى قده صاحب كتاب مصباح الفقيه

اما بعد فان السيد الجليل والفاضل الكامل النبيل والثقة العدل الورع فى الدين والباذل نفسه فى ترويج شريعة جده سيد المرسلين ص السيد محسن الامين العاملى ايد الله به الدين واعز بوجوده المؤمنين ممن قد بزغ بالفضل بزوغ القمر فبان الكمال منه وظهر فهو بحمد الله ذو ملكة قدسية فى تمييز الحلال من الحرام من الشريعة النبوية فللعوام الرجوع اليه فى الاحكام وعليهم امتثال امره فى القضايا وفصل الخصام فانه مندرج فى عداد العلماء المحققين والفقهاء المجتهدين الذين شرفهم الامام ع بقوله فى الخبر الشريف : ينظر ان الى من كان منكم ممن قد روى حديثاً ونظر فى حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا (الحديث)

ومما قاله الفقيه المحقق المدقق الشيخ محمد طه نجف النجفى قده

وقد جعل الله بمنه وكرمه من جملة العلماء وورثة الانبياء وهداة الامة ونواب الأئمة ع السيد السند العالم الفاضل والمهذب الكامل المؤثور علمه والمشهور فضله والمنوه بتحقيقه وتدقيقه والمبرز بتحريره وتنميقه والمقتدي بعدالته وورعه سراج العلم الوهاج وبحر الفضل المواج والغصن الباسق من دوحة الرسالة والثمر الجني من شجر الامامة ذو الفكرة الوقادة والقريحة النقادة والفضل البين السيد الاجل السيد محسن اعز الله به الدين وحرس به شريعة جده سيد المرسلين فقد اظهر الله فضله وابان جليل قدره وحباه بالدرجة العلية والكرامة السنية والملكة القدسية التي تستنبط بها الاحكام الشرعية ومنحه التوفيق والسداد واخرجه من ربقة التقليد الى رتبة الاجتهاد وشمله بلطفه فعمه قول الصادق ع ينظران الى رجل منكم قد روى حديثنا (الحديث)

* * *

ومما قاله الفقيه العلامة السيد محمد ابن السيد هاشم الموسوي المعروف بالهندي طاب ثراه

(اما بعد) فان السيد الأجل المبجل والعلم المفضل العالم العلامة الفاضل والاوحد الكامل الورع التقي والالمعي اللوذعي انموذج آبائه الطاهرين والزعيم باحياء معالم الدين المهذب المتقن والمهذب المتقن السيد الاجل السيد محسن ادام الله على المسلمين بركة وجوده بمنه

وكرمه وجوده لما ارتقى من العلم الدرجة العليا وبلغ من الفضل الغاية القصوى وترقي من حضيض التقليد الى اوج الاجتهاد وشاع باهر فضله بين العباد وحباه الله بالملكة القدسية التى بها تستنبط الاحكام ويعرف الحلال والحرام وضعاً عليه طراز قوله ع ينظران الى رجل منكم الحديث :

احببت ان يظهر فضله ويذكر لبعض ماهو اهله فهاهو بحمد الله علم فى الشريعة عالم محقق وحبر مدقق وبحر متدفق ومجتهد مطلق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ومما قاله الفقيه المحقق الشيخ عبدالله الجيلانى المازندرانى قده

وحيث جعل الله بمنه وكرمه من اعلام العلماء المحققين واماثل الفقهاء المدققين المشمرين بجدهم و اجتهادهم لرعاية الدين وحفظ شريعة سيد المرسلين السيد الاجل العلم العالم الفاضل والعلامة المهذب الكامل الثقة الورع التقى والاوحد الاملمى الاوذعي المدقق المتقن السيد السند المعتمد السيد محسن حرسه الله وحرس به الدين ومتع ببركة وجوده المسلمين وقد حباه الله بالملكة القدسية والقوة الربانية في استنباط الاحكام الشرعية وارتقى الى درجات المجتهدين الكرام وصدق عليه قول الصادق عليه السلام ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا الحديث

ومما قاله العالم الفقيه العلامه درة بحر العلوم السيد محمد ابن السيد محمد تقى

الطباطبائي قده

وقد جعل الله بمنه وكرمه من جملة نوابهم المؤدين بادابهم ورثة علومهم ومحى رسومهم وحفظة شريعتهم الذين اقاموم مقامهم السيد الاجل والعلم المفضل العالم الفاضل والعلامة المهذب الكامل الحبر المحقق المدقق والبحر المتدفق المنوه بعلمه والمبرز بفضله والمقدم بفضائله موضح مناهج التقى والرشاد والورع والسداد والمرتقى من حضيض التقليد الى اوج الاجتهاد روض العلم الزاهر وسحابه الماطر وبحره الزاخر ومعجزه الباهر وموردة العذب النمير وبدره المستنير جامع المعقول والمنقول ومهذب الفروع والاصول ذوالفضل المبين السيد السند السيد محسن متعنا الله ببركة وجوده المسلمين وادامه لحمايه الشرع المبين فقد نال بفضل الله الأمنية وحباه الله بالقوة الربانية والملكة القدسية فى استنباط الاحكام الشرعية وخرج من رتبة المقلدين الى درجات المجتهدين وبلغ الغاية القصوى من قوله تبارك وتعالى فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا فى الدين فانتظم فى السلك المبارك الميمون من قول الصادق ع ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا (الحديث) فعلى عامة المؤمنين ان ان يهتدوا بهداه ويغتبطوا باتباعه ويقتبسوا من انوار علمه وينتجعوا بحار فضله

مشايخ اجازته

وقد اجازه فى الرواية عنهم جملة من العلماء الربانيين كاستاده الفقيه المحقق الشيخ محمد طه نجف وهذه صورة اجازته

قال وقد اجزت له اطال الله عمره واعلى فى اهل الفضل ذكره ان يروى عنى ماجازلى روايته عن شيخنا الجليل ابى الحسن على ابن خليل عن قدوة علماء الاسلام ابى محمد صاحب جواهر الكلام والشيخ الجواد ابن الشيخ تقى و السيد محمد ابن السيد العلامة الجواد والشيخ رضى الدين ابن الشيخ زين العابدين جميعا عن السيد العماد العلامة صاحب مفتاح الكرامة عن شيخه السيد العلامة المهدى المعروف ببحر العلوم عن مشائخه العظام الخ

واجازه السيد الجليل الفقيه السيد محمد ابن السيد هاشم الهندى بمثل ماسبق واجازه ايضاً السيد الجليل الفقيه السيد محمد ابن السيد محمد تقى بحر العلوم بما سبق

مؤلفاته ترى بعضها مطبوعا على الغلاف

هذه احواله دام ظله حين كان فى النجف ولكن الرجل العالم انما يعرف ويقدر باعماله الصالحة ولم نر مثل السيد محسن الامين عالماً تفانى وجاهد هذا الجهاد الغريب فى سبيل دينه

واى رجل يضحى بشخصيته وعنفوانه ويجعل نحره مرمى فى سبيل الدفاع عن الشريعة السمحاء

ان المصلح الذى يفدره التاريخ ويسطر له خدماته باحرف من النور هو ذلك الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم

والشيعة فى اقطار الارض منذ حل العلامة الامين فى دمشق وذكره المسك ينتشر فى نواديها ولا يزيده نهوس المغرضين إلا رفعة وانتشاراً

اما ابناء الامم الاخرى فلا يرون غيره هذا هو السيد محسن الأمين وهذه مآثره خلد الله ذكره واطال فى عمره الشريف ليصون هذا الدين ويذب عنه عادية المبشرين والمدجلين

وقد اهملنا ذكر بعض التحقيقات حول مواضيع رسالته التنزيه اكتفاءً بما تضمنته رسالة الاستاد العلامة المفضال الشيخ عبد المهدى الحجار التي سماها ﴿ نصرة الفقيه ﴾

والحمد لله اولا وآخراً وظاهراً وباطناً

﴿ بيان بعض مؤلفات العلامة الكبير المجاهد ﴾
﴿ السيد محسن الأمين دام ظله ﴾

٠١ جناح الناهض في تعليم الفرائض
٠٢ البرهان على وجود صاحب الزمان
٠٣ الدرة البهية في تطبيق الموازين الشرعية
٠٤ الصحيفة الخامسة السجادية
٠٥ الروض الاريض في حكم تصرفات المريض
٠٦ كاشفة القناع عن احكام الرضاع
٠٧ ضياء العقول في حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول
٠٨ المجالس السنية في مصائب العترة النبوية مجلد ٥
٠٩ اقناع اللائم على اقامة المآتم
١٠ لواعج الاشجان في مقتل الحسين ع
١١ اصدق الاخبار في قصة الاخذ بالثار
١٢ الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد
١٣ الدر الثمين في اصول الدين
١٤ كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبد الوهاب
١٥ الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم
١٦ الحصون المنيعة فيما اورده المنار في حق الشيعة

١٧ رسالة الشيعة والمنار

١٨ تحفة الاحباب فى آداب الطعام والشراب

١٩ المنيف فى علم التصريف

٢٠ رسالته التنزيه لاعمال الشبيه

٢١ الدروس الدينية فى الاعتقادية والعملية

٢٢ البحر الزخار فى احاديث الأئمة الاطهار مجلد ٨

٢٣ كشف الغامض فى تعليم الفرائض

٢٤ سفينة الخائض فى بحر الفرائض

٢٥ ارشاد الجهال الى مسائل الحرام والحلال

٢٦ معادن الجواهر فى علوم الاواخر والاوائل

(وغير ذلك مما لم نستحضره)

جدول الخطأ والصواب

ص	س	خطأ	صواب
٧	١٤	غافلون	غافلون
٩	٢	لفع	لنفع
٩	١٧	بالصاد	بالضاد
١١	٥	للأم	للأتم
١٨	١٧	الغامل	الفاعل
١٩	٧	للعارف	للعازف
٢٠	العنوان	حرمة التكذيب	حرمة الكذب
٢٤	١٥	تلذ	تلتذ
٢٥	١	والشرح	والشروح
٢٨	١١	ففيه	فقيه
٣٢	٢	يحدث	يحدث
٣٤	١٤	عيانا	عيانا
٣٩	٨	الجح	الجرح
٣٩	١٢	رتقى	وبقى
٤٣	١٠	وبواسطة	وبواسطة
٤٤	٣	وربما اهل	وربما بعض اهل

ص	س	خطأ	صواب
٤٤	١٤	العلميه	العليه
٤٥	٦	قـل	قال
٤٥	١٢	مشاهدها	ومشاهدها
٤٥	١٤	ليش	ليس
٤٦	٥	نزينب	بزينب
٤٧	١٤	امـة	الله
٤٨	٢	وترام	ورام
٥٠	١٢	الله-	الله-و
٥١	١٣	نعسها	نفسها
٥٣	٧	لأ فرق	لا فرق
٥٤	١٤	والنسأ	النسآء
٥٥	٢	هذان	هذين

DATE DUE

J. Lib.

17 FEB 1993

SAFETY

15 NOV 2005

Circulation Dept.

297.38:A51tYkA:c.1
كنجي ،محمد حسن
كشف التمويه من رسالة التنزيه لاعمال
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01000402

297.38:A51tYkA

كنجي

كشف التمويه من رسالة التنزيه لاعمال الشبيه.

DATE	Borrower's Number	DATE	Borrower's

297.38
A51tYkA

297.38
A51tYkA